

الكر

على عصابة الكذب والخيانة والمكر

عرفات المحمدي وأبي مالك الرياش ومصطفى مبرم وعلي الحذيفي
وهاني بن بريك

الحلقة الأولى

كتبه : صالح بن عبد الله البكري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فهذا رد على عصابة الكذب والخيانة والمكر عرفات المحمدي وأبي مالك الرياشي ومصطفى مبرم وعلي الحذيفي العدني ، وبيان لكذبهم وفجورهم المنتشر في بعض منتديات الشعب والفطنة كمنتدى (سبل الهدى) وغيره وقد كنت تغافلت عن الرد على هذه العصابة الباغية فترة من الزمن ، لأسباب كثيرة :

منها : ما تمر به الدعوة السلفية في اليمن من فتن كبيرة كفتنة الحوثيين والحراكيين والقاعدة والتي لم يكن لهذه العصابة الماكرة دور يذكر في جهادها إلا مغالطات وتدليسات .

ومنها : أن عرفات المحمدي ومصطفى مبرم وأبا مالك الرياشي وعليا الحذيفي وهاني بن بريك من سقط المتاع ولكن كما قيل : (لكل ساقطة لاقطة)

ومنها : خلو ردودهم من الأدلة والبراهين والطريقة العلمية ، وإنما هي جهالات وتشغيبات ، وغير ذلك من الأسباب التي جعلتني أعرض عن هذه العصابة تلك الفترة .

ثم رأيت أن أكر على هذه العصابة البطالة المريبة لكثرة ارجافها وانخداع بعض الجهلة بحقيقتها ولعلها تكف عن غيها ، وتعرف قدر نفسها وكما قيل :

وبعض الناس شرير ولكن إذا عرف العقوبة قل شره .

وللإجرام تحسبه شديدا ويوم يحاكموه يهون أمره .

وقد يبدو قويا في المعاصي ضعيف الرأي يجهل ما يضره .

نسأل الله أن يجعل هذا الرد والكر على أهل هذه العصابة كسرا لها ، وزجرا لأتباعهم ، ومن يقف وراءهم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

كتبه : صالح بن عبد الله البكري

٧ من جمادى الثاني ١٤٣٥ هـ

الرد على عرفات المحمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا سائل من المغرب^١ يقول شيخنا^٢ بارك الله فيكم حال صالح البكري فتارة يرد على الحجوري وتارة يكون في صفه^٣ وتارة يرجع فحيرنا حاله^٤ وبعض الشباب ينشرون له عبر المنتديات فلما ننكر عليهم^٥ يقولون أين كلام العلماء في التحذير من هذا الرجل ؟

أجاب عرفات المحمدي : جيد إذا كانوا يريدون كلام العلماء فإن الشيخ الوصابي وهو من علماء اليمن وكما قال الشيخ ربيع قال: هو كبير علماء اليمن حذر^٦ من صالح البكري ونكون بهذا أنتهيناه^٧ ، هم يقولون نريد كلام عالم ، بصوت الشيخ

(^١) كنا ننكر على الحجوري والحلي وأمثالهما من محبي الشهرة والظهور والماكرين بالدعوة أمثال هذه الأساليب (أسئلة البريطانيين والفرنسيين وأسئلة كذا وكذا) التي بضخمون بها أنفسهم ويغرون بها الجهلة وأن شهرتهم بلغت الأفاق ثم فضحهم الله فبلغت بدعتهم الأفاف وعرفات وأمثاله ومن يروج له يسرون على نفس الطريق (وحب الظهور يقسم الظهور) ومثل هذه الأساليب تدل على عدم صدق أصحابها .

(^٢) يا أسفاه بائع القات - (وهو نوع من المخدرات) - سابقا ، وبائع القات وأمثالهم لا مروءة لهم وإذا تابوا بقيت رواسب ماضيهم إلا من رحم الله منهم ، ثم الكاذب المتشبع بما لم يعط ، والحافد الحاسد ، يسأل ويستفتي ويقال له شيخ ، مصيبة وقتنة أصيبت بها الدعوة السلفية إنا لله وإنا إليه راجعون.

لئن لم يطفها عقلاء قوميكون ضرامها جثث وهام.

(^٣) أنا لم أكن يوما من الأيام في صف الحجوري أيها السائل المغربي الكاذب ، ولعلك كنت يوما ما من المغالين في الحجوري ، ولا يستبعد أنك لا زلت معه ، تنسّر بالسلفية لتطعن في دعائها ، وأين ذلك وبرهانك على أنني كنت مع الحجوري ، فالسلفيون يعرفون أن البكري هو أول من رد على الحجوري وفضحه وعصابته ، وإنما الذي كان في صف الحجوري المتعاملون والكذابون ومحبو الشهرة والمال ممن عرف بعض مما ينتقد على الحجوري ودافع عنه بالكذب والفجور وتقليب الحقائق والتلون من أمثال عرفات المحمدي وأبي مالك الرياشي وعلي الحذيفي العدني ومصطفى مبرم وهاني بن بريك وأمثالهم الذين ظلوا أكثر من عشر سنين يدافعون عنه ويكذبون علينا ، ويحرضون علينا بعض المشايخ ، فلما تكلم الحجوري فيمن لهم منه مصالح أو انتهت مصالحهم منه ، أو غير ذلك من المطامع ، قلبوا له ظهر المجن ، وثاروا عليه للهوى والمصلحة ، ولولا ذلك لما حاربوه ، ولينتك أيها الجهول المغربي وأمثالك وجهتم سهامكم على القبور والاشتراكية العلمانية ودعاة المازيكية ، ودعاة الرفض والطرق الصوفية في المغرب ودعاة حقوق المرأة وإلى الخمر والمخدرات والدعارة التي ملئت بها المغرب ، وإلى التبرج والسفور بل العري في بلادكم ودعائه ، ولينكم وجهتم سهامكم أيها الظلمة إلى من يأتون ببلادكم للزنا واللواط ، أو جهتموها إلى المغراوية ، وأتباع أبي الحسن والياسينية والجمعيات وأتباعها التي فرقت السلفيين في بلادكم ، فوجهتم وأمثالكم كعرفات وعبد الرحمن العدني ومصطفى مبرم وأبي مالك الرياشي وهاني بن بريك سهامكم على البكري الذي ينصر السلفية — رغم أنوفكم - وذهب إلى المغرب بماله داعيا إلى الله ومحذرا من البدع والفتن التي حلت ببلادكم لا يريد منكم جزاء ولا شكورا .

أسد علي وفي الحروب نعمةفتخاء تنفر من صغير الصافر.

هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

(^٤) لا حيرة إن كنت مريدا للحق ولكنه الهوى الذي حيرك والرجوع إلى الجهال المتعاملين أمثال عرفات المحمدي ومصطفى مبرم وأبي مالك الرياشي وهاني بن بريك وغيرهم.

(^٥) هذا دليل على اتباعك الهوى في انكارك فيما لا دليل معك على انكاره وهذه طريقة أصحاب الأهواء الذين يعتقدون قيل أن يستدلوا وينكرون ويبغضون قبل الأمر والنهي .

قال شيخ الإسلام في الفتاوى (١٣٣/٢٨) : (.. إن كلَّ مَنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْعِلْمَ فَقَدْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَالْعِلْمُ بِالَّذِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهْدَى اللَّهِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ رَسُولُهُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ : ((وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاهِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ)) وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ((وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ)) . فَالْوَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَفْسِ حَبِيبِهِ وَبُغْضِهِ . وَمَقْدَارُ حَبِيبِهِ وَبُغْضِهِ : هَلْ هُوَ مُوَافِقٌ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ وَهُوَ هُدًى اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ ؛ بِحَيْثُ يَكُونُ مَأْمُورًا بِذَلِكَ الْحَبِّ وَالْبُغْضِ . لَا يَكُونُ مُتَقَدِّمًا فِيهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ : ((لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)) وَمَنْ أَحَبَّ أَوْ أَبْغَضَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَفِيهِ تَوَعُّدٌ مِنَ التَّقَدُّمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَمَجَرَّدُ الْحَبِّ وَالْبُغْضِ هَوًى ؛ لَكِنَّ الْمُحَرَّمَ اتِّبَاعُ حَبِيبِهِ وَبُغْضِهِ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ : ((وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ)) فَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ أَضَلَّهُ ذَلِكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ هَذَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ رَسُولُهُ . وَهُوَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ) انتهى.

(^٦) هذا من تلبيس العصاة الماكرة وكذبها فإنه ليس في كلام الوصابي الأخير تحذير من البكري ، ومحمد بن عبد الوهاب الوصابي

غالب السلفيين يجهلون حقيقة أمره وأنا أعرف به وكما قيل : أهل مكة أدرى بشعابها ، فالوصابي لا يقبل قوله لأسباب كثيرة :

الأول : أنه ليس من أهل هذا الشأن حيث ولم تتوفر فيه شروط من يقبل جرحه وتعديله .

قال ابن ناصر الدين في الرد الوافر (٣٧): (والكلام في الرجال ونقدهم يستدعي أموراً في تعديلهم وردهم . منها: أن يكون المتكلم عارفاً بمراتب الرجال ، وأحوالهم في الانحراف والاعتدال ، ومرتبتهم من الأقوال والأفعال ، وأن يكون من أهل الورع والتقوى ، مجانباً للعصبيّة والهوى ، خالياً من التساهل ، عارياً من غرض النفس بالتعامل ، مع العدالة في نفسه والإتقان ، والمعرفة بالأسباب التي بجرّح بمثلها إنسان ، وإلا لم يقبل قوله فيمن تكلم ، وكان ممن اغتتاب وفاه بمحرم) انتهى.

وقال المعلمي في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (ليس نقد الرواة بالأمر المهيمن ، فإن الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع على الأخبار المروية ، عارفاً بأحوال الرواة السابقين وطريق الرواية ، خبيراً بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم ، والأسباب الداعية إلى التساهل والكذب ، والموقعة في الخطأ والغلط ، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الراوي متى ولد؟ وبأي بلد؟ وكيف هو في الدين والأمانة والعقل والمروءة والتحفّظ؟ ومتى شرع في الطلب؟ ومتى سمع؟ وكيف كتابه؟ ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم... ويكون مع ذلك متيقظاً، مرهف الفهم، دقيق الفطنة ، مالكا لنفسه ، لا يستمليه الهوى ولا يستغزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفي

الوصابي حفظه الله يحذر من صالح البكري^٩ ومن طريقة صالح^٩ ، ونحن نقول لصالح البكري ألت أنت رددت على الحجوري ثلاثة ردود^{١٠} ؟ هل الحجوري تاب من هذه الأشياء ؟ لأنك كنت تتنادي بأنه جاهل وأنه أحمق وأنه يجب أن ينزل من الكرسي ونحن قد سمعنا من صالح هذا الكلام^{١١} وجلسنا معه^{١٢} فإن قال هو تاب ورجع ونحن الآن ننثي عليه نقول له ((هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) أين التوبة وأين الرجوع ؟ لكن الذي يظهر أن صالحا هو الذي هذا الذي يظهر ، لأن الحجوري بصوته يقول : اتصل علي صالح ويظهر أنه تعاطف أو أنه ماذا تراجع وأنه أحسن من الأول فاقبلوه هو أخونا^{١٣} ، وهذه طريقة الحجوري من جاءه أثنى عليه خلاص هذا سلفي ولو كان عنده من البدع والضلال ما

النظر ويبلغ المقر ، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر . وهذه المرتبة بعيدة المرام عزيزة المنال لم يبلغها إلا الأفاضل ، وقد كان من أكابر المحدثين وأجلتهم من يتكلم في الرواة فلا يعول عليه ولا يلتفت إليه... انتهى.

الثاني : الوصابي ممن يغلو في الجرح تارة أو يجرح من لا يستحق الجرح ، وتارة يتساهل فيعدل المجروحين كما قال ذلك شيخنا وشيخه مقبل رحمه الله فلما كفر الوصابي محمد بن سرور الضال سمعت شيخنا الوادعي في بعض دروسه يقول : (أخونا محمد بن عبد الوهاب تارة يضعف أحاديث في البخاري وتارة يصحح أحاديث شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي وتارة يستقبل الحزبيين والآن هو يكفر محمد سرور اتق الله يا أبا إبراهيم الزم الوسطية..) انتهى.

الثالث : الوصابي مجروح والمجروح لا يقل جرحه وأسباب جرحه كثيرة بينها في ردي عليه .

منها : تضعيفه لأحاديث في صحيح البخاري . ومنها : طعنه في أعلام السنة كالشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي بأن عنده نزعة تكفيرية والشيخ الفوزان عند الوصابي ميسس - يعني أنه مداهن للحكومة- والشيخ النجدي عنده شبهة مخرف ومن كبار الجواسيس والشيخ ربيع وكثير من السلفيين جواسيس عند الوصابي . ومنها : محاربته إلى من يرجع إلى علماء المملكة ورميه بتهميش العلماء . ومنها : قوله : (إن السلف اختلفوا في العقيدة) ، ومنها : تزهيده في الجرح ولا يجيز لطالب العلم في المراكز أن يتكلم في الحزبيين . ومنها : استقباله للحزبيين وتمكينهم من القاء المحاضرات في مسجده . ومنها : تخذيله عن قتال الرافضة بل يراهم مسلمين وينبذ العلماء الذين أفتوا بجهادهم بعدم فقه الواقع . ومنها : تخبطته للرسول صلى الله عليه وسلم . ومنها : دفاعه عن الحجوري بالباطل سنييا فلما أطعمه العدني من دنياه أو غير ذلك انقلب على الحجوري . ومنها : قوله لبعض الإخوة : نحن نريد منهج الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين ولا نريد منهج الشيخ مقبل والشيخ ربيع ، ومنها : التحريش بين السلفيين وتمزيق الدعوة وضرب بعضهم ببعض . ومنها : قوله : (العالم هو الدليل فلا يسأل عن الدليل) وله طوام كبيرة وكثيرة نسأل الله العافية والسلامة.

الرابع : لم يأت الوصابي بدليل شرعي يوجب التحذير من البكري فلا يقل منه ولا من غيره وإنما قال إن البكري كان يهش علماء اليمن وهي كلمة مجملة تحتاج إلى تفسير وبيان ، ومراد الوصابي بهذا التهميش التحزب له والرجوع إليه مع عدم أهليته وعدم الرجوع إلى العلماء الكبار كالفوزان وربيع وأمثالهما.

ومن تكلم في سلفي من غير بيان أسباب جرحه المعتبرة شرعا رد قوله ، وكان الجارح من الظالمين المعتدين ووجب على المسلمين كفه عن ظلمه وبغيه .

قال ابن جرير الطبري كما في مقدمة الفتح لابن حجر: (لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة يثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك محدثي الأمصار ؛ لأنه ما منهم إلا وقد نسبوه قوم إلى ما يرغب به عنه) انتهى.

وقال أبو الطيب الطبري: (لا يقل الجرح إلا مفسراً ، وليس قول أصحاب الحديث، فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره ؛ وإنما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به، فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا؟) انتهى.

وقال المعلمي في التنكيل (٢٢١/١): (ومن ثبتت عدالته لم يقل فيه الجرح إلا بحجة وبينة واضحة) انتهى.

(^٧) هذه طريقة الحدادية كفال الحربي ويحيى الحجوري وغيرهم وأتباعهم التي حاربها الشيخ ربيع والسلفيون وهي : (الانزام بقبول قول المجرح في سلفي معروف من غير دليل ولا برهان كافيين) . فقد تجاوزت - يا عرفات - أهل الشأن وأهل العلم المستقيمين وأحلت على غير مليء ، فلو كان عندك أدب ونصح لأحلت الأمر إلى أهله فلماذا أعرضت أيها الحقود الحسود عن ذلك وهمشت الشيخ ربيعا وأنت تعلم أنه لم يقل جرح الوصابي وأمثاله في البكري.

(^٨) أين التحذير في كلام الوصابي أيها الكذاب الملبس .

(^٩) ما هي طريقة البكري - أيها الخائن الحاقد - التي تخالف طريقة السلف لماذا لا تبينها أو تبين شيئا منها ، فدع الإجمال وعليك بالتفصيل .

(^{١٠}) نعم أنا رددت على الحجوري وكنت أنت من المدافعين عنه بالباطل طيلة عشر سنوات ، ثم أصبحت تأخذ من ردودي أنت ومصطفى مبرم وعلي الحذيفي وهاني بن بريك وشلة العدني وتنسبونهم لأنفسكم ، والأعجب من ذلك أنكم تطعنون في البكري وتحذرون منه حتى تشتهروا وتعرفوا ويقال : (عرفات ومصطفى وعلي ردوا على الحجوري) فأف لها من نية .

(^{١١}) أنا لازلت على هذا ولم أراجع يوما من الأيام من وصف الحجوري بالحقافة والجهل والإبعاد من كرسي الشيخ مقبل فهل عندك دليل على أنني تراجع عند ذلك ، والحمد لله الذي انطقك بهذا ، ولكن هذا لا يمنع من الغض عن ذلك لمصلحة في وقت ما ، كما فعل الشيخ ربيع حفظه الله فقد حذر من الحجوري ثم اتصل به في فتنه الرافضة ثم طلب منه كلمة فكان ماذا أيها الحاقد الجاهل؟! ولا أدري ما سبب هذه الحملة الشرسة من هذه العصاة - في وقت تكالب الرافضة على أهل السنة - بما لم تفعل عشر ذلك مع الرافضة والحراك الاشتراكي الجنوبي والجمعيات التي شنت السلفيين؟!

(^{١٢}) نعم جلست معي مرة في وقت الفتنة ولا أدري هل كان ذلك للتحسس أو غير ذلك وقلت لي في ذلك المجلس : لم يدرس كتب السلف في عدن كأصول السنة للإمام أحمد وشرح السنة للبرهاري غيرك) ، ورأيت فيك - يا عرفات - في تلك الجلسة وغيرها غرورا وعجبا ، وطيشا ، وسمعت عنك بعد من الأمور السيئة ما ينافي طريقة أهل الصلاح .

(^{١٣}) أولا : الحجوري كذاب فكيف قبلتم قوله وصدقتموه في البكري؟! .

ثانيا : نسب الحجوري وأتباعه إليكم و لمن أنتم راضون عنهم أعظم مما نسب إلي فكيف قبلتم قوله في ولم تقبلوا قوله فيكم؟!

فعين الرضا عن كل عيب كليلية*****وعين السخط تبدي لك المساويا.

ثالثا : أنا لم أقل للحجوري ثبت إلى الله مما قلت فيك ، أو أخطأت عليك ، أو أنا متراجع ، ولم يقل ذلك الحجوري - وأنا إلى الآن لم أسمع كلامه لكني أخبرت به - لكن هذا من كيسك أيها الكاذب الحقود.

عنده^{١٤} لأنه يجد نفسه فعلى كل حال حفظكم الله لا تستمعوا لا لصالح^{١٥} ولا ليحيى). المصدر الدرس الأخير في شرح أصول الإيمان للإخوة بمعهد الهدى والنور بمدينة روتردام الهولندية المنقول عبر شبكة إمام دار الهجرة العلمية والذي ألقى يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٤هـ.

رابعا: أنا لم أتصل بالحجوري وإنما المتصل رجل خائن من أصحاب الحجوري من على شاكلتكم يدعى به (علم السوداني) أخرجني بمكالمة مع الحجوري وكلمت الحجوري وعزيت في أخيه وشجعناه على الرفضة ، لا على أهل السنة ولم أذن لأتباعه في الكلام في أحد من أهل السنة وكنت أناصحه ، ولعله يغير من طريقته وعلى شروط بيني وبين علم السوداني .
منها : أن يتراجع الحجوري عن أخطائه . ومنها: أن يتراجع الحجوري عن طعنه الظالم في الشيخ ربيع وغيره . ومنها : لن يكون هذا الصلح مع الحجوري فقط بل ومع غيره من أهل السنة وعلى الكتاب والسنة . ومنها : أن لا يجعل الحجوري هذا الصلح توبة وترجعا كما هي طريقته ، وأن يكون الصلح بعد إذن الشيخ ربيع فوافق هذا الساعي على هذه الشروط وأخبرني برضا الشيخ ربيع وبتراجع الحجوري عن الطعن في الشيخ ربيع ، ثم حصلت مراسلات شفهية مع أتباع الحجوري بمطالبة الحجوري الرجوع عن أخطائه علنا فكان مما قلت لهم : فليقل الحجوري أنا أحيل ما انتقد عليّ على الشيخ ربيع وما يراه مخالفا فانا متراجع عنه فماتل وماتل أصحابه ثم بعدها بثلاثة أسابيع دعيت إلى اجتماع معبر من قبل محمد الإمام فحضرت وكان هذا مما لا يحبه الحجوري ، ثم بعد الاجتماع بشهر أو أكثر أنزلت ردودي على الحجوري ونقضت الصلح معه ، وذلك قبل أن يتكلم الشيخ ربيع في الحجوري ، ثم بعدها أنزلت ورقة فيها الدعوة إلى جمع الكلمة فرفضها الحجوري وغيره ، فلماذا أعرضتم أيها المشاغبون على الدعوة عن كل هذا وتعلقتم بذلك الصلح المنقوض؟! فكما قيل : وراء الأكمة ما وراءها والأعجب من هذه العصابة أنها لم تنكر عليّ إلا بعد أن أنزلت ردودي على الحجوري مما يدل على أنهم عصابة مأكرة حاكمة كفانا الله شرها .

خامسا : هب أيها الحاقد الحاسد أنني أخطأت في الصلح مع الحجوري - الذي لم اخرج فيه دفاعا عن الحجوري وثناء عليه أو وكلاما فيمن تكلم فيه - ثم صححت ذلك بنقض الصلح معه ونشر الردود عليه ، أما كان هذا دليلا كافيا لك وللعصابة المأكرة الحاقدة معك في أن البكري ليس مع الحجوري ولا على طريقته وأنتم تعلمون ذلك .
وهل هذه إلا طريقة الحدادية القديمة والحديثة كما قال الشيخ ربيع حفظه الله : (الحدادية لهم أصلٌ خبيثٌ ، وهو : أنهم إذا ألصقوا بإنسان قولاً هو بريء منه ، ويُعلن براءته منه ، فإنهم يُصبرون على الاستمرار على رَمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به ! فهم - بهذا الأصل الخبيث - يفوقون الخوارج) اهـ.

وأنا والحجوري في حرب أكثر من عشر سنوات ، وفضحته فضحا لم يَقم به أحد من الناس ، ثم لما سمعت عصابة المكر بالصلح سكتوا فلما نقضت الصلح ضجوا وأعرضوا ! .

سادسا : الوصايي وغيره في اجتماع معبر وغيره يدعون الحجوري إلى الصلح ويصفونه بالشيخ والسنة ، بعد أن تكلموا فيه فسكتهم عن ذلك ولم تسكتوا عن البكري فيا ترى لماذا؟!^{١٤}

(ليست هذه طريقة الحجوري فقط بل هي طريقة عصابة الكذب والفكر التي أنت ومصطفى مبرم وأبومالك الرياشي وعلى الحذيفي وهاني بن بريك وأمثالكم منها ومنتدياتكم المسماه سبل الهدى وغيرها تسير على هذا ، وهي مدح من يمدحكم ويمشحكم ويعطيكم من حطام الدنيا ويواليكم ، ومحاربة من لا يواليكم على هواكم ويمدحكم ، والتحزب ضده ولو كان سلفيا لا غبار عليه وكيف لا تكونون كذلك وأكثركم أو كلكم تتلمذ على يد الحجوري وأمثاله وكلكم كان من أنصاره وإنما انقلبتم عليه لمصالح دنيوية أو أن لكم طريقة تمبيعية تقابل غلو الجور وهذا الذي أظن .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى : (وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَحْوَالِ بَنِي آدَمَ وَمَا يَقَعُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْمُخَارَبَاتِ وَالْمُخَاصَمَاتِ وَالْإِخْتِلَافِ وَالْفِتَنِ . قَوْمٌ يُؤَالُونَ زَيْدًا وَيُعَادُونَ عَمْرًا . وَآخَرُونَ بِالْعَكْسِ ؛ لِأَجْلِ أَغْرَاضِهِمْ فَإِذَا حَصَلُوا عَلَى أَغْرَاضِهِمْ مِمَّنْ يُؤَالُونَهُ وَمَا هُمْ طَالِبُونَهُ مِنْ زَيْدٍ انْقَلَبُوا إِلَى عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ عَمْرٍو كَمَا هُوَ الْوَاقِعُ بَيْنَ أَصْنَافِ النَّاسِ) انتهى .

وقال المعلمي في التنكيل : (ومن أوضح الأدلة على غلبة الهوى على الناس أنهم - كما تراهم - على أديان مختلفة، و مقالات متباينة ، و مذاهب متفرقة ، و آراء متدافعة ثم تراهم كما قال الله تبارك و تعالى : ((كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) .

فلا تجد من ينشأ على شيء من ذلك و يثبت عليه يرجع عنه إلا القليل ، و هؤلاء القليل يكثر أن يكون أول ما بعثهم على الخروج عما كانوا عليه أغراض دنيوية) انتهى.

قلت : وأنا قد خبرت كثيرا من الذين كانوا على باطل أو من نشأ في باطل وبيئة رديئة ، نادرا ما يصدق في رجوعه ، وتصفية قلبه من الشوائب بل كثير منهم يرجعون ويصدقون على من بين أباطيل من كانوا يعظمونه من المبطلين .

^{١٥} (مسكين ومغرور أنت يا عرفات تظن نفسك ابن معين أو غيره من النقاد ، ولم تعرف قدر نفسك فأصبحت تتكلم بالهوى ولم تذكر سببا واحدا كافيا في التحذير من البكري على طريقة من هم أشد من الحدادية .

وما أنت بالحكم الترضى حكومته ***** ولا بذى الرأي والجزل.

وتحذيرك وتحذير أمثالك ما زاد السلفيون فيكم إلا بصيرة بأنكم متبعون للهوى ، محبوبون للشهرة ، حسدة تسبرون على طريقة غير مرضية ستتكشف اليوم أو غدا أو بعد غد ولم يضرنا والله الحمد والمنة تحذيركم ذلك فكم حذر منا أهل الباطل بالباطل فهتاك الله سترهم وكفانا شرهم والله الحمد .

وقال عرفات أيضا في ٢٦ محرم ١٤٣٥هـ وقد سئل من بعض المغاربة عن صالح البكري وبتزكية الشيخ ربيع له وصحتها ؟ وموقف الشيخ ربيع ؟ والشيخ عبيد ؟

فأجاب عرفات : (هذا الرجل قد حذرنا منه^{١٦} ، ومن علم حجة على من لم يعلم^{١٧} ، وقد حذر منه الشيخ الوصابي^{١٨} والشيخ عبيد لا ينصح به ولا يستقبله إذا جاء المدينة^{١٩} ، وقد حذرت أنا بصوتي في مادة صوتية وكذلك الشيخ مصطفى مبرم^{٢٠} حذر منه والرجل لا قبول له في اليمن^{٢١} وعنده من سوء الشيء الكثير^{٢٢} وقد نوصح كثيرا^{٢٣} ، فلا ننصح به أبدا

^{١٦} (فإذا حذر عرفات المغرور من شخص قبل قوله ولا يناقش في ذلك وحسب السلفيين أن يقبلوه ، وإن لم تكن له بينة ، سيرا على طريقة الصوفية والرافضة وقال الحربي وبحيى الجوري ، وهذه من مصائب تصدر أصحاب السوابق الخسيسة ، الذين نهانا السلف عن تقليدهم العلم فيستطيون به على الناس.

^{١٧} (انظروا إلى هذا المتطاول الجاهل الذي لم يأت بدليل في تحذيره من البكري ثم يقول : من علم حجة على من لا يعلم ، فأين العلم أيها المغالط ؟ وانظروا إلى تطاول هذا القرم على كبار أهل العلم ، فما هي حجتك بإيها الحاقق في رد تزكية العلماء إلا الجهل والشغب والكبر والهوى!!.

^{١٨} (قد بينا أن الوصابي ليس من أهل هذا الشأن ، ولم يأت بحجة في كلامه ، ثم هو لم يحذر مني أيها الملبس الكذوب في كلامه الأخير ، وإذا التفتت به يناديني يا شيخ صالح تعال ههنا ، ويوسع لي في المجلس بجانيه ، وعرفات وعصابتة يتسترون بالوصابي وبعض الدعاة في اليمن وهم من أمكر الناس بهم ، وأغشهم لهم .

^{١٩} (أخونا الشيخ عبيد له تزكيات للبكري كثيرة شرق بها أهل البدع والعناد وأذناهم وأهل الحقد والحسد ، من تلك التزكيات قول الشيخ عبيد في شريط التحف الجابرية بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٢٩هـ : (.. فإن الأخ الشيخ صالح البكري هو عندنا من علماء السنة وأشياخهم وأرى أنه يطلب العلم عليه كما يطلب على إخوانه من مشايخ السنة في اليمن وأسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم ولهم أن يلهمنا المرشد في أمورنا وأن يعيننا وإياكم على نشر السنة ونصرتها والذب عنها وعن أهلها وأن يجنب أهل السنة سوء) . انتهى ولا ينقض هذه التزكية من الشيخ عبيد إلا جرح مفسر ثابت مبين السبب على طريقة أهل الحديث ، وسبب تراجع عن هذه التزكية ، وهذه رسالة مني للشيخ عبيد بلغها يا عرفات إذا كنت أمينا : (ياشيخ عبيد إذا كان عندك لي نصيحة سلفية فأنا متقبلها - والله - بنفس طيبة ورحم الله من أهدى إلي عيوبي وجزاك الله خيرا ، وأي وقت تريدني أن أتى إليك فأنا مستعد وأنا أقدم لك نصيحة فاقبلها مني - وأنا والله لك لناصر - احذر هذه البطانة عرفات وأمثاله هؤلاء يريدون أن يعملوا معك مثل ما عملوا مع فالح وغيره ولقد رأيت لك رؤيا تدل على مكر هؤلاء بك).

وأما قول عرفات : إن الشيخ عبيدا لم يستقبلني فمن كذباته ، وقد زرت مرارا واستقبلني ولم ينكر علي شيئا ، ولم يطلب مني التراجع عن شيء ، وعدم استقبال الشيخ عبيد المزعوم لا يدل على الجرح ، فالجرح لا يقبل في ثقة إلا أن يكون مبينا مفسرا مثبتا خاليا من الموانع وكمن عالم هو أعلم وأتقى الله من الشيخ عبيد جرح غيره من الثقات بغير حجة شرعية فلم يقبل منه فضلا عن عدم استقباله قال المعلمي في التنكيل : (ظاهر كلام الخطيب أن الجرح المبين السبب مقدم على التعديل ، بل يظهر مما تقدم عنه في القاعدة الخامسة من قبول المجمع إذا كان الجرح عارفاً بالأسباب واختلاف العلماء أن الجرح إذا كان كذلك قدم جرحه الذي لم يبين سببه على التعديل ، لكن جماعة من أهل العلم قيدوا الجرح الذي يقدم على التعديل بأن يكون مفسراً ، والدليل المذكور يرشد إلى الصواب ، فقول الجرح العارف بالأسباب والاختلاف : ليس يعدل ، أو فاسق ، أو ضعيف ، أو ليس بشيء ، أو ليس بثقة ، هل يجب أن لا يكون عن علم وسبب موجب للجرح إجماعاً؟ أو لا يحتمل أن يكون جهل أو غفل أو ترجح عنده ما لا نوافقه عليه ؟ أو ليس في كل مذهب اختلاف بين فقهاء فيما يوجب الفسق ؟ فإن بين السبب فقال مثل : قاذف ، أو قال المحدث كذاب ، أو يدعي السماع مما لم يسمع منه ، أفليس إذا كان المتكلم فيه راوياً قد لا يكون المتكلم قصد الجرح ، وإنما هي فلتة لسان عند ثورة غضب أو كلمة قصد بها غير ظاهرها بقرينة الغضب ؟ أو لم يختلف الناس في بعض الكلمات أفداف هي أم لا ؟ حتى إن فقهاء المذهب الواحد قد يختلفون في بعضها. أوليس قد يستند الجرح إلى شيوع خبر قد يكون أصله كذبة فاجر أو قرينة واهية كما في قصة الإفك؟ وقد يستند المحدث إلى خبر واحد يراه ثقة ، وهو عند غيره غير ثقة ، أوليس قد يبني المحدث كلمة (كذاب) أو (يضع الحديث) أو (يدعي السماع ممن لم يسمع منه) على اجتهدا يحتمل الخطأ؟ فإن فصل الجرح القذف أفليس قد يكون القذف لمستحقه؟ أوليس قد يكون فلتة لسان عند سورة غضب كما وقع من محمد بن الزبير أو من أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس على ما رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة، وكما وقع من أبي حصين عثمان بن عاصم فيما ذكره وكيع ، وإن كانت الحكاية منقطعة؟ إذا تدبرت هذا علمت أنه لا يستقيم ما استدلت به الخطيب إلا حيث يكون الجرح مبيناً مفسراً مثبتاً مشروحاً بحيث لا يظهر دفعه إلا بنسبة الجرح إلى تعدد الكذب، ويظهر أن المعدل لو وقف عليه لما عدل ، فما كان هكذا فلا ريب أن العمل فيه على الجرح وإن كثر المعدلون.. انتهى.

^{٢٠} (إنا لله وإنا إليه راجعون دخل في العلم من ليس بأهله كفاك غرورا وتيها يا عرفات ذنب الجمعيات وتذكر ماضيك السيء أنت ومصطفى وعصابتكم ، وابكوا على بوائكم ، وحاضركم سيء أيضا كذب ومكر وغرور وعجب وحب تصدر وفجور وطمع ، فأنت أعور تحيل على أعور مثلك .

ذهب الرجال المقتدي بفعالهم.....والمنكرون لكل فعل منكرو

وبقيت في خلف يركي بعضهم.....بعضاً ليدفع معور عن معور.

^{٢١} (هل طفت على أهل اليمن كلهم أيها الكذوب حتى حكمت بهذا الحكم ، إلا إذا أردت بأهل اليمن الاشتراكيين والرافضة والصوفية والعلمانيين والإخوان المسلمين والسريين والقطبيين وأتباع أبي الحسن والجوريين والحجوريين ونحوهم والفاسق وأمثالهم فحق ، فهم لا يحبوني ولا أنا أحبهم ، ومع ذلك فكثير من السلفيين يحبون البكري ويجلوونه إلا من كان على شاكلتك ، ، وهل هذا دليل أيها الجوبيل ؟ فكم من سني عاش غريباً قديماً وحديثاً ، وكمن هي الأدلة التي تبين أن الحق وأهله قلة .

قال ابن قدامة في المناظرة في القرآن : (ومن العجب أن أهل البدع يستدلون على كونهم أهل الحق بكثرتهم وكثرة أموالهم وجاههم وظهورهم ويستدلون على بطلان السنة بقلة أهلها وغريبتهم وضعفهم فيجعلون ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم دليل الحق وعلامة السنة دليل الباطل فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا بقلة أهل الحق في آخر الزمان وغريبتهم وظهور أهل البدع وكثرتهم ولكنهم سلخوا سبيل الأمم في استدلالهم على أنبيائهم وأصحاب أنبيائهم بكثرة أموالهم وأولادهم وضعف أهل الحق...) انتهى.

فعلبك بتدبر الكتاب والسنة وآثار السلف ، وإلا فدع عنك الكتابة فلست منها وإن سودت وجهك بالمداد .

^{٢٢} (ما هو سوء الكثير عند البكري أيها السيء ؟ هلا بينت قليلا منه لو كان عندك واحد منه لصحت به أنت عصابتك .

، وأما إن ثبت تزكية الشيخ ربيع ، إن ثبتت وإلا لا ندري هذا عن الشيخ ثابت ، يعني شيء مسموع أو مطبوع^{٢٤} فمن علم حجة على من لم يعلم^{٢٥} ، الشيخ ربيع عالم من علماء الأمة لا شك ولا ريب لكنه كغيره من العلماء يصيب ويخطئ^{٢٦} وقد حذر منه الشيخ قديماً^{٢٧} وقد كان الشيخ لا يستقبله^{٢٨} وكان الشيخ يتركه وقد حدثني بهذا الشيخ نفسه^{٢٩} ، وقد رأيت تغير صالح البكري وتلاعبه في مسائل كثيرة^{٣٠} ومنها مسألة الحجوري^{٣١} مع ذلك قد اشرنا إلى أن المشايخ قد حذروا منه الشيخ

^{٢٣} (في ماذا نوصحت أيها الكذاب الملبس ؟ ومن الذي نصحني ؟ وعلى ماذا نصحني ؟)
^{٢٤} (على طريقة أبي الحسن التشكيك في أخبار الثقات فلا يقنع حتى يسمع بأذنه أو يرى بعينه ، والشيخ ربيع قريباً منه فلماذا لا تسأله ؟ أو لو لعلك سألته ولكنك لم تقبل ذلك منه ، لأنه لم يوافق هواك .

^{٢٥} (ما هي الحجة أيها المتطاول المغرور ؟ فليست هناك إلا أكاذيب وانتصارات للحزبيين والجمعيات وللنفس والهوى .
^{٢٦} (هكذا الحسد والغرور والعجب أو المكر يدفع صاحبه إلى التطاول على أهل العلم ورد أقوالهم ، بحجة أن العالم يصيب ويخطئ كطريقة أهل الشعب والفتن ، فهي كلمة حق يراد بها باطل ، وهل ياعرفات الوصايي يصيب ولا يخطئ ؟!

^{٢٧} (في أي شريط وفي أي كتاب قال ذلك ؟ ومن نقل عنه ذلك من الثقات ؟ وما سبب ذلك التحذير وتفسيره ؟ ثم إن حصل ذلك فهل كان الشيخ معصوماً لما حذر من البكري وغير معصوم لما زكاه ؟! فهل تريد بهذا الطعن في الشيخ ؟! أم تريد التحريش بيني وبينه . قال المعلمي في التنكيل (٥٣/١) : (كلام العالم في غيره على وجهين :

الأول: ما يخرج مخرج الذم بدون قصد الحكم ، وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَعْصِي كَمَا يَعْصِي الْبَشَرُ» ، وإنني قد أخذت عندك عهداً لم تخلفني، فأقيم مؤمن أدبته أو سببته أو جلدته، فأجعلها كفارة وقرابة تقربه بها إليك يوم القيامة» ، وفي رواية: «فأي المسلمين أدبته شتمته لعنته جلدته فأجعلها له صلاة..» .

وفيه نحوه من حديث عائشة ومن حديث جابر، وجاء في هذا الباب عن غير هؤلاء ، وحديث أبي هريرة في صحيح البخاري مختصراً. ولم يكن صلى الله عليه وسلم سباً ولا شتماً ولا لعناً، ولا كان الغضب يخرج عن الحق ، وإنما كان كما نعته ربه عز وجل بقول: ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) وقوله تعالى: ((وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَفْقَضْنَا مِنْ حَوْلِكَ)) وقوله عز وجل: ((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)) . وإنما كان يرى من بعض الناس ما يضرهم في دينهم أو يخل بالمصلحة العامة أو مصلحة صاحب نفسه فيكره صلى الله عليه وسلم ذلك وينكره، ويقول: «ما له تربت يمينه»، ونحو ذلك مما يكون المقصود به إظهار كراهية ما وقع من المدعو عليه وشدة الإنكار لذلك ، وكأنه والله أعلم أطلق على ذلك سباً وشتماً على سبيل التجوز بجامع الإيذاء ، فأما اللعن فلعله وقع الدعاء به نادراً عند شدة الإنكار ، ومن الحكمة في ذلك إعلام الناس أن ما يقع منه صلى الله عليه وسلم عند الإنكار كثيراً ما يكون على وجه إظهار الإنكار والتأديب لا على وجه الحكم في مجموع الأمرين حكمة أخرى وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علم من طباع أكثر الناس أن أحدهم إذا غضب جرى على لسانه من السب والشتم واللعن والطعن ما لو سئل عنه بعد سكون غضبه لقال : لم أقصد ذلك ولكن سبقتي لساني ، أو لم أقصد حقيقته ولكني غضبت فأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبينه أمته على هذا الأصل ليستقر في أذهانهم فلا يحملوا ما يصدر عن الناس من ذلك حال الغضب على ظاهره جزماً .

كان خديفة ربما يذكر بعض ما اتفق من كلمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند غضبه فأذكر سلمان الفارسي ذلك على خديفة رضي الله عنهما وذكر هذا الحديث ، وسئل بعض الصحابة وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة عن شيء من ذلك فأراد أن يخبر وكانت امرأته تسمع فذكرته بهذا الحديث فكف .

فكذلك ينبغي لأهل العلم أن لا ينقلوا كلمات العلماء عند الغضب وأن يراعوا فيما نقل منها هذا الأصل . بل قد يقال لو فرض أن العالم قصد عند غضبه الحكم لكان ينبغي أن لا يعتد بذلك حكماً ففي الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ((لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان)) لفظ البخاري ، والحكم في العلماء والرواة يحتاج إلى نظر وتدبر وتثبت أشد مما يحتاج إليه الحكم في كثير من الخصومات فقد تكون الخصومة في عشرة دراهم فلا يخشى من الحكم فيها عند الغضب إلا تقويت عشرة دراهم فأما الحكم على العالم والراوي فيخشى منه تقويت علم كثير وأحاديث كثيرة ولو لم يكن إلا حديثاً واحداً لكان عظيماً.

ومما يخرج مخرج الذم لا مخرج الحكم ما يقصد به الموعظة والنصحية ، وذلك كأن يبلغ العالم عن صاحبة ما يكره له فيذمه في وجهه أو بحضرة من يبلغه ، رجاء أن يكف عما كرهه له وربما يأتي بعبارة ليست بكذب ولكنها خشنة موحشة بقصد الإيلاج في النصيحة ككلمات الثوري في الحسن بن صالح بن حي ، وربما يكون الأمر الذي أنكره أمراً لا بأس به بل قد يكون خيراً ولكن يخشى أن يجر إلى ما يكره كالدخول على السلطان وولاية أموال اليتامى وولاية القضاء والإكثار من الفتوى ، وقد يكون أمراً مذموماً وصاحبه معذوراً ولكن الناصح يحب لصاحبه أن يعاود النظر أو يحتال أو يخفي ذاك الأمر ، وقد يكون المقصود نصيحة الناس لئلا يقعوا في ذلك الأمر إذ قد يكون لمن وقع منه أولاً عذر ولكن يخشى أن يتبعه الناس فيه غير معذورين ومن هذا كلمات التنفير التي تقدمت الإشارة إليها في الفصل الثاني .

وقد يتسمح العالم فيما يحكيه على غير جهة الحكم فيستند إلى ما لو أراد الحكم لم يستند إليه كحكاية منقطعة وخبر من لا يعد خبره حجة ، وقرينة لا تكفي لبناء الحكم ونحو ذلك . وقد جاء عن إياس بن معاوية التابعي المشهور بالعقل والذكاء والفضل أنه قال : (لا تنظر إلى عمل العالم ولكن سلّه يصدقك) وكلام العالم إذا لم يكن بقصد الرواية أو الفتوى أو الحكم داخل في جملة عمله الذي ينبغي أن لا ينظر إليه ، وليس معنى ذلك أنه قد يعمل ما ينافي العدالة ، ولكن قد يكون له عذر خفي وقد يترخص فيما لا ينافي العدالة ، وقد لا يتحفظ ويتثبت كما يتحفظ ويتثبت في الرواية والفتوى والحكم .

هذا والعارف المتثبت المتحري للحق لا يخفى عليه إن شاء الله تعالى ما حقه أن يعد من هذا الضرب مما حقه أن يعد من الضرب الآتي ، وأن ما كان من هذا الضرب فحقه أن لا يعتد به على المتكلم فيه ولا على المتكلم . والله الموفق) انتهى.

^{٢٨} (كان لا يستقبله والآن أيها الكذاب هل يستقبلني ؟! فأنا زرت الشيخ مرارا آخرها قبل سنة فيستقبلني ويكرمني ، ويفرح بزيارتي ، وحتني على نشر كتبي ووجهني جزاءه الله خيراً ، نعم كان الشيخ في بدء فتنة الحجوري بسبب العصابة الماكرة التي كانت تلمع الحجوري أخذ في نفسه مني بعض الشيء ، ثم تبين له أمر الحجوري وشه الحمد ، وهو في كل ذلك يستقبلني .

^{٢٩} (هل يريد عرفات بهذا الكلام الطعن في الشيخ ربيع ورميه بالتناقض ؟! أم يريد التحريش بيني وبين الشيخ ؟! وما نقله عرفات عن الشيخ ربيع غير مقبول لأن عرفات مجروح و كذاب . ثم إن هذا كلام مجمل يحتاج إلى تفصيل وتبيين وتفسير ، ولو صح لكان منقوضاً بتزكية الشيخ ربيع الأخيرة .

^{٣٠} (ما هي المسائل الكبيرة أيها اللعاب الكذاب الملبس لماذا لا تبينها ؟!

الوصابي حذر منه ^{٣٢} ومن علم حجة على من لم يعلم ، فإذا كان السؤال هل تتصحون بصالح البكري ؟ فالجواب لا ننصح به نعم ^{٣٣}) انتهى من منتديات منابر الهدى.

وقال : (قد قلت قديما حفظكم الله أن صالحا يحذر منه وحذر منه المشايخ والعلماء على رأسهم الشيخ الوصابي ^{٣٤} وكذلك شيخنا الشيخ عبيد ^{٣٥} والرجل ضائع ^{٣٦} ولعاب ^{٣٧} وقد ثبت تلاعبه وكذبه ^{٣٨} وقد حذرنا منه أكثر من مرة ^{٣٩} وهذا الأخ الذي ذكر ينصح ويبين له وإن أصر والظاهر أنه مصر لا شك أن مقاله أخونا مصطفى ، الشيخ ^{٤٠} مصطفى بن مبرم حفظه قد أصاب في ذلك، أما المعاند والمكابر والذي يتعلق بكلام فلان ، والله الشيخ فلان قال هكذا ، لا ينظر إلى الدليل ^{٤١} ولا ينظر إلى ماهي أسباب الجرح لصالح ^{٤٢} ولماذا جرحه الشيخ الوصابي ؟ ولماذا جرحه الشيخ عبيد ^{٤٣} ؟ وهو يقول عن نفسه - أنا أذكر أنه كان يكتب في شبكة الوحيين وكان يتكلم في الجوري وله الآن ردود وإن كانت هذه الردود هو لم يجتهد فيها هو أخذها من غيره وللأسف نسب شيئا كثيرا لنفسه كان الواجب أن ينسب للإخوة ^{٤٤} الذين كتبوا هذه الأمور وأصحاب الردود المعروفين بذلك ^{٤٥} - يقول أنه ضد الجوري ، صالح الآن مع الجوري ^{٤٦} واتصل به فما هو موقفك السلفي من اتصال صالح بالجوري ^{٤٧} ؟ ومن المقال الذي أنزله ^{٤٨} ؟ ومن اضطرابه في موقعه ^{٤٩} ؟ مرة يحذف ومرة يأتي

^{٣١}) بينت ما حصل في هذه المسألة ، وقد سلك عرفات وعصابته الماكرة طريقة أهل الأهواء في التعامل معي وفيما حصل مني تجاه الجوري ، وكبروها لهوى في أنفسهم ، وتعلقوا بها ولا تعلق لهم بها ، لكن مرض القلوب أو الدفع من قبل الحزبيين لإسقاط البكري ، والدليل على اتباعهم الهوى ما ذكرته سابقا ، والغرض من بوائق المدافعين عنهم ومن كان معهم .
^{٣٢}) ذكر أولا المشايخ بلفظ الجمع ، ثم ذكر الوصابي فقط ، وكلام الوصابي ليس فيه تحذير وقد تقدم الكلام عليه ، ثم إن هذا الكذاب وشلته يحذرون من البكري قبل كلام الوصابي غير المقبول كما سبق وبينته .
^{٣٣}) في أسلوب عرفات الأول والأخير أسلوب السوقة ، كيف لا يكون كذلك وهو كما قد سمعنا عاش فيه زمنا طويلا مع بايعي القات الكذبة الفجرة

^{٣٤}) ماذا قال الوصابي ؟ وأين تحذيره ؟ وهل يقبل من مثله ؟ كل هذا قد بينته في مقدمة ردي على عرفات الكذوب .
^{٣٥}) أين تحذيره ؟ وما سببه ؟ وما سبب تراجعه عن تزكيته ؟ وماذا حصل من البكري بعد تزكيته له حتى يتراجع ؟ وقد أثنى علي في غير ما شريط فلا يقبل ذلك منك يا عرفات وقد علم منك الكذب والتلبس .
^{٣٦}) الضايغ أنت ومن على شاكلتك الذي تعيشون على سرقة الردود والكتب من غيركم ، والذين تقتنون لبعض الجمعيات التي من بنودها الانسجام الديني ، وأما البكري فانه الحمد ، أهل العلم وكتبه وطلبته ، ودروسه وخطبه منذ ثمانية عشرة سنة تشهد له بالعلم والخير .

^{٣٧}) اللعابون أمثالك الذين يدورون مع المصلحة فتارة مع أبي الحسن وتارة مع الجوري وتارة مع العدني ضد الوصابي وتارة مع الوصابي ، وتارة مع بعض المشايخ وتارة ضدهم وتارة ضد الجمعيات وتارة معها ، وتارة تحذرون من البكري لأجل الجوري فلما اقتضح انتقلت إلى الوصابي والعدني وغيرهما فإذا اقتضحوا ستنقلون إلى غيرهم .
^{٣٨}) في شريط ثبت ذلك أو في كتاب أو من نقل ذلك عنه من الثقات ؟! وما هي تلاعبات البكري وكذباته لماذا لا تذكر واحدة منها ؟ وأنا أبغض الكذب والكذابين ونشأت على ذلك وعلمت أولادي ونسائي وطلبتي ذلك ، وأما أنت فقد ثبت في كلامك علي الكذب الذي كان سادة المشركين يستحيون منه .

^{٣٩}) ما أنت بالحكم التي حكومتها ولا بالذي الرأي والجزل .
^{٤٠}) مصطفى وهاني وعرفات وعلي الحذيفي والرياشي غرهم التمشيح من الجاهلين بحالهم أو الماكرين بالدعوة والالتفاف بعض المدخوعين بهم ، وكل واحد منهم يمشيخ الآخر ليدفع معور عن معور ، وهم عصابة مكرة تريد إسقاط السلفيين بأسلوب مكر خبيث .
^{٤١}) أنت وعصابتك في هذه المسألة بعيدون كل البعد عن الدليل وقواعد الجرح والتعديل ، فلا دليل معكم يؤيدكم ، ولا قاعدة من قواعد الجرح والتعديل تسعفكم ، فالوصابي لا دليل معه ، وليس بأهل لذلك ، ودافعه الحقد أو غيره ، وهو مع ذلك مجروح بالبراهين والأدلة السلفية كما سبق وبينته ، وقد اطلع على كلامه في من اطلع من العلماء فلم يقبله .

^{٤٢}) ما هي الأسباب الشرعية التي توجب الجرح للسلفي ؟ فدع التلبس والكذب والتلاعب بالقواعد والتعامل .
^{٤٣}) المعروف عن الشيخ عبيد تزكية البكري في شريطين ورسالة .
^{٤٤}) ولماذا أنت وهذه العصابة لا تنسبون ردودكم المسروقة إلى أهلها .

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم .
^{٤٥}) أمثال عرفات ومبرم والحذيفي وهاني والرياشي الذين أخذوا ردودهم من البكري وردوده بعد أن دافعوا عن الجوري سنينا ، وأما الأخ أبو أنس فهو من أول من رد على الجوري في بدء فتنته وأخرج الجوري شريطا قبل إحدى عشرة سنة يطعن فيه بأبي أنس جواد المغربي لأنه أنكر عليه بعض تجاوزاته .

^{٤٦}) أنا الآن مع الجوري أيها الكذاب وأنت تعلم ردودي عليه ((فإذا لم تستح فاصنع ما شئت)) أنا وقفت مع الجوري ودماج في فتنة الرافضة وحصارهم لدماج كما وقف غيري من أهل العلم ، وأنا أرد عليه وأحذر منه من قبل ومن بعد ، فيأيها العصابة الماكرة المتناقضة لماذا تكتمون الحق كفعل اليهود ، وتريدون أن تلتصقوا بالبكري بالجوري بالدبوس مع أن البكري لم يدافع عن الجوري ، ورد عليه ، وردودي في موقعي لكن الماكرين لا يحبون أن يفتضحوا ويريدون بذلك أن يغطوا فضائحهم وسرقاتهم وتناقضهم .
^{٤٧}) وما موقفك من اتصال الشيخ ربيع والشيخ محمد بن هادي بالجوري لتأييده على الرافضة ولعله يتذكر أو يخشى ؟ وما أراك ياعرقات إلا وأنت تريد الطعن في الشيخ ربيع وحولها تدندن .

^{٤٨}) ما هو هذا المقال الذي أنزلته ؟ فليس لي مقال في الدفاع عن الجوري بل الجوري ضال حدادي وأنت ومصطفى وهاني وعلي الحذيفي والرياشي تسيرون على طريقته وإن أظهرتم ذمها .

^{٤٩}) هذا دليل على أنك أطلعت على موقعي فأريت ردودي على الجوري فكتمت ذلك ، بل وكذبت بقولك : البكري الآن مع الجوري .

ومرة^{٥٠}.. فعلى كل حال نقول للأخ هذا يترك هذا الأمر أو يترك صالح البكري ولا يحتج أن الشيخ ربيع فعل هذا أو لم يفعل هذا. الشيخ ربيع عالم لكن لا يطلع على كل الأمور^{٥١} ولا يعني كل من زار الشيخ يصير ممن يزكى وممن يثني عليه وأن الشيخ أثنى عليه لأنه زاره لا هذا غير صحيح. الشيخ ربيع كنت قد زرته قديما^{٥٢} وسألته عن صالح فحذر منه الشيخ وقال أنا لا أستقبله هكذا قال لي^{٥٣} ، أما إن كان هذا ينقل عنه كلام جديد فهذا هو الكلام السلفي : أن العالم يطالب بالأدلة^{٥٤} ، الشيخ عبيد جرح صالحا وبين أنه لعاب^{٥٥} والوصابي أيضا بين أنه يلعب^{٥٦} وأنه يتكلم في المشايخ^{٥٧} وقد ثبت هذا وقد نصحنه ، وصالح يعرف ذلك وقد زرته إلى بيته قديما ونصحته في بيته لكن للأسف يتلاعب ليس صادقا^{٥٨} ، فأنا أنصح بترك صالح وبترك هذا الأخ إذا كان مصرا على التعصب لصالح ، اتركوه ولا تتشغلوا به ، اتركوه ولا تتشغلوا به .. نعم^{٥٩}.

المصدر : شرح عمدة الأحكام بتاريخ : الجمعة ٠٧ جمادى الأولى ١٤٣٥ الموجه للإخوة بمعهد الهدى و النور بروتردام الهولندية و الذي تم بثه عبر شبكة إمام دار الهجرة العلمية .

الرد على أبي مالك الرياشي

صالح البكري هدانا الله وإياه لا يكاد يبين^{٦٠} ، ما عنده منهج واضح ، ما أتضحت دعوته ، رجل مضطرب^{٦١} ، نعم شيخنا الوادعي أثنى عليه في تلك الأيام مع أنه كان آخر أيامه على طريقة فالح الحربي^{٦٢} يتنقص الشيخ مقبل ويتمسخر من دعوته^{٦٣} وكذا ، فالرجل نعم عنده علم لكن من حيث طريقته طريقة فالح ومرة يرمي نفسه في أحضان الحجوري^{٦٤} ومرة

^{٥٠}) حذفت ردودي على الحجوري مرة واحدة بأمر من الشيخ ربيع في وقت حرب الرفضة على دماج وهكذا فعل الشيخ ربيع وغيره وكل الشبكات كسحاب وغيرها للمصلحة .

^{٥١}) وأنت أيها المغرور أطلعت عليها؟! وفي هذا دليل على أن المقفون عرفات المحمدي والمناصر للباطل يعرف تزكية الشيخ ربيع ، ثم هو يشوش عليه ويناطح برأسه الجبال ، لا أدري هل هو نادم على أبي الحسن ؟ أم غضبان مع من موقف البكري من الجمعيات ؟ ومن تحذير البكري من أخذ الأموال من المشبوهين ؟ أو يخاف أن يقف له البكري بالمرصاد إذا نشر أباطيله؟! ^{٥٢}) في أي عام حصل هذا ؟ وما السبب ؟ وماذا قال الشيخ في تحذيره ؟ وهل هي فلتة لسان ؟ ومع ذلك كله فانت كذاب كما فضحك الله في كلامك هذه وغيره .

^{٥٣}) الله أعلم في النقل هذا ، ومع هذا لا يكون هذا جرحا ، وأنا زرت الشيخ مرارا فلم يردني بل يستقبلني بفرح ، ويصر علي أن أجلس عنده ، وأن أبيت في بيته ، فكيف تقول يا مبلس ومتناقض إن الشيخ لا يستقبلني وتقول : زيارة الرجل واستقباله لا تدل على تزكيتة فاعجب لذا التناقض !

^{٥٤}) يا عرفات ما أنت وراء الدليل أنت وراء الهوى في هذا وتسعى إلى تحقيق مصالح أسيادك الحزبيين .

^{٥٥}) لعاب في ماذا ؟ وفي أي شريط هذا اللعب ؟ وفي أي كتاب ؟ أو من ينقل عنه ذلك من الثقات ؟

^{٥٦}) أين رأي ألعب ؟ وفي أي شريط قال هذا ؟ ومن نقل عنه هذا ؟ وفي ماذا ألعب ؟ وسيظهر للناس من هو اللعاب .

^{٥٧}) من هم المشايخ الذين تكلمت فيهم ؟ وماذا قلت فيهم ؟ وما سبب ذلك ؟ وهل هو حق أم باطل .

^{٥٨}) زرتني ولم تنصحنني بشيء يأبها الكذاب الملبس ، بل مدحتني على دروسي ، وقد تقدم بيان ذلك .

^{٥٩}) وأنا - والله - أنصح بترك عرفات المحمدي وعصابته لأنهم ، كذابون ، وفجرة ، وملبسون ، ومغرورون ، أنصار للجمعيات ومعجبون بأنفسهم ووراءهم طريقه غير مرضية نسأل الله أن يصلح حالهم أو يهتك سترهم وبقي الدعوة السلفية شرهم .

^{٦٠}) هذه المقالة قالها عدو الله فرعون في نبي الله موسى وقال قوم شعيب لشعيب : ((ما نفقه كثيرا مما تقول)) مع أن شعيبا لقب بخطيب الأنبياء ، وهذه طريقة أهل الباطل في رد الحق وتشويه أهله والتلبس على الجهال .

^{٦١}) أنا بفضل الله دعوتي واضحة بيئة لا لبس فيها يأبها الكذاب الملبس المتلون ، دعوتي هي دعوة السلف الصالح ومن بعدهم من العلماء الربانيين الدعوة إلى السنة كلها ومحبة أهلها الصالحين وبغض البدعة والحزبية والجمعيات السائرة على طريقة الحزبية وبغض المتلونين والشحاذين والمتهافتين على المال ومحبي الشهرة من أمثالك وأمثال عرفات المحمدي وعلي الحذيفي ومصطفى ميرم وهاني بن بريك.

^{٦٢}) لم أكن يوما من الأيام على طريقة فالح ولم أتتلمذ عليه ولم أجمع فيه إلا في ثلاثة مجالس فقط ، مجلسان منهما بحضور الشيخ ربيع ، ولم اسمع له شريطا واحدا ، وناصرناه لما ناصر السنة في فتنة أبي الحسن ، ثم لما انحرف حذرنا منه من قبل أن يخرج الشيخ ربيع ردوده عليه ، بل كان فالح يحذر مني قبل أن يهتك الله في مجالسه الخاصة ، فهات برهاتك أيها المفترى على أنني كنت على طريقة فالح إن كنت صادقا ، وما هي طريقة فالح التي يسير عليها البكري ، وأنت وعصابتك التي تسبرون على طريقة فالح في الجهل والعجب والغرور والطعن في السلفيين من غير دليل لا وبرهان ولكن بالجهل والظلم والكذب مع التغافل عن عيوبكم ومخازيكم الكثيرة .

^{٦٣}) قاتلك الله أيها الكذاب فالكذب وتشويه أهل الحق طريقة الحزبيين فشيخي مقبل رحمه سلفي من أئمة السلفيين ودعوته دعوة السلف الصالح لا يتمسخر بدعوته إلا زنديق ، وهذه الفرية التي رميتني بها أيها الكاذب أخذتها من شيخك الكذاب يحيى الحجوري أو لعل الحجوري أخذها منك.

يَتَبَنَّى فِكْرًا فِي رَأْسِهِ ٦٥ فَمَا عِنْدَهُ مِنْهُجٌ وَاضِحٌ يَسِيرُ عَلَيْهِ ٦٦ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ ٦٧ وَلَا يَسِيرُ عَلَى طَرِيقَةِ صَحِيحَةِ ٦٨ كُلِّ يَوْمٍ يَتَخَبَّطُ بِالْأَمْسِ ضِدَّ الْحُجُورِيِّ وَيَتَضَارِبُونَ عَلَى أَنْ مِنْهُجَهُمْ حَدَادِي ٦٩ كِلَاهُمَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا يَتَكَلَّمُ الْحُجُورِيُّ فِي الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرَعِي ٧٠ فَإِذَا بِهِ يُوَافِقُهُ وَيُؤَيِّدُ الْحُجُورِي ٧١ مَعَ أَنَّهُ أَهَانَهُ وَسَبَّهُ وَتَكَلَّمَ فِيهِ بِكَلَامٍ بَذِيءٍ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُجُورِيُّ يَظْهَرُ أَنِّي لَسْتُ بِحَاجَةٍ مُوَافِقَةٍ صَالِحِ الْبَكْرِيِّ وَيَقِيمُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَهِينُونَ صَالِحَ الْبَكْرِيِّ وَيَسْبُونَهُ ٧٢ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا الْمَشَايِخُ يَكُونُونَ ضِدَّ الْحُجُورِيِّ صَالِحِ الْبَكْرِيِّ يُؤَيِّدُ الْحُجُورِي وَيَتَصَلُّ وَيَعْتَذِرُ وَيَرْحُبُ بِهِ الْحُجُورِي ٧٣ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْوَصَائِي يَخْرُجُ إِلَى دَعْوَةٍ فِي آخِرِ رَحْلَتِهِ يَقُولُونَ هَلْ نَحْضُرُ مُحَاضَرَتَهُ قَالَ نَحْنُ لَا نَرِيدُ فِتْنًا ٧٤ ،

٦٤ (الْحُجُورِيُّ شَيْخُكَ وَلَقَدْ ظَلَلْتَ أَنْتَ وَعَلَى الْحَذِيْفِيِّ وَعِرْفَاتٍ وَمُصْطَفَى مَبْرَمٍ وَهَانِي بْنِ بَرِيكَ تَدَافِعُونَ عَنْهُ سَنِينَ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ مَصَالِحُكُمْ مِنْهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ هَمَشَكُمْ ، وَقَدْ مَعَكُمْ غَيْرُكُمْ ، أَوْ أَنْكُمْ تَسِيرُونَ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ التَّمْيِيعِ الْمَقَابِلَةِ لَطَرِيقَةِ الْحُجُورِيِّ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيْهِ انْقِلَابَ أَهْلِ الْوَمِّ وَهَذِهِ طَرِيقَةُ أَصْحَابِ الْمَصَالِحِ وَالْمَطَامِعِ .
قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى : (وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَحْوَالِ بَنِي آدَمَ وَمَا يَقَعُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَحَارِبَاتِ وَالْمُخَاصَمَاتِ وَالْإِخْتِلَافِ وَالْفِتَنِ . قَوْمٌ يُؤَالُونَ زَيْنًا وَيُعَادُونَ غَيْرًا . وَآخَرُونَ بِالْعَكْسِ ، لِأَجْلِ أَغْرَاضِهِمْ فَإِذَا حَصَلُوا عَلَى أَغْرَاضِهِمْ مِمَّنْ يُؤَالُونَهُ وَمَا هُمْ طَالِبُونَهُ مِنْ زَيْنٍ انْقَلَبُوا إِلَى غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ غَيْرِهِ كَمَا هُوَ الْوَاقِعُ بَيْنَ أَصْنَافِ النَّاسِ) . اهـ .
وَلَا نَعْرِفُ لَكُمْ تَوْبَةً صَادِقَةً مِنْ أَخْطَائِهِ الَّتِي كُنْتُمْ تَدَافِعُونَ عَنْهَا ، بَلْ كُنْتُمْ أَنْتَ وَغَيْرُكَ رِسَالَتُ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَيَّ وَتَدَافِعُونَ بِهَا عَنِ الْحُجُورِيِّ .

٦٥ (كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ أَطْلَعْتَ عَلَى الْغَيْبِ وَمَا هُوَ هَذَا الْفِكْرُ ؟ فَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا لِأُظْهِرْتَهُ .
٦٦ (أَسِيرُ عَلَى مِنْهَجِ السَّلَفِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا يَعْلَمُ السَّلَفِيُّونَ فِي الْيَمَنِ مِثْلَ الْبَكْرِيِّ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَالْبَدْعِ وَالْفَسْقِ وَالْفُجُورِ وَبِشَهَادَةِ بَعْضِكُمْ وَكِتَابِي وَرِسَالَتِي وَأُشْرَطَتِي تَشْهَدُ بِذَلِكَ .

٦٧ (مِنْهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ خَالَفْتَهُمْ ؟ وَفِي مَاذَا خَالَفْتَهُمْ ؟ فَدَعِ الْإِجْمَالَ وَعَلَيْكَ بِالتَّفْصِيلِ .
٦٨ (طَرِيقَتِي طَرِيقَةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَفِي الْإِيمَانِ وَالْقَدْرِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَتَوْقِيرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ الصَّادِقِينَ بَعْدَهُمْ تَوْقِيرًا سَلَفِيًا ، وَرَدِّ الْبَدْعِ وَالْمُنْكَرَاتِ وَبِغَضِهَا وَأَهْلِهَا ، وَتَكْفِيرِ مَنْ كَفَرَهُ السَّلَفُ الصَّالِحُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَهُمْ كَالرَّافِضَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْحَوْلِيَّةِ وَالْإِتْحَادِيَّةِ وَأَصْحَابِ وَحْدَةِ الوجودِ وَغِلَاةِ الصُّوفِيَّةِ وَعِبَادِ الْقُبُورِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ كَفَرُوا ، وَتَبْدِيعِ مَنْ بَدَعُوا كَالْأَشَاعِرَةِ وَالْمَاتَرِيذِيَّةِ وَالْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ وَالْقُطَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابِ الْقَاعَةِ ، وَالْحَدَادِيَّةِ وَفَالِحِ الْحَرَبِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ وَالْحَلْبِيِّ وَالْحُجُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ لَمْ أَخْرِجْ عَنْ مِنْهَجِ السَّلَفِ قِيْدَ أَنْمَلَةٍ ، فَهَلْ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ أَبْهَى الْفَاجِرِ الْمَتَهَوَّرِ .

٦٩ (الْحَدَادِيَّةُ - قَاتَلَكَ اللَّهُ - أَنْتَ وَالْعَصَابِيَّةُ تَسِيرُونَ عَلَى طَرِيقَتِهَا وَلَوْ أَطْعَمُوكَ مِنْ دُنْيَاهُمْ لَذَهَبَتْ لَهَبًا وَرَاءَهُمْ ، وَتَدَافِعُ عَنْهُمْ ، وَلَقَدْ مَكَثَ قَبْلُ وَأَنْتَ تَدَافِعُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ شُيُوخِهَا .

فَصِفَاتُ الْحَدَادِيَّةِ أَبْهَى الْمَعْتَدِي الْمَفْتَرِي وَلَا يَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُونَ حَزْبِيًّا مُتَسْتَرًا - كَمَا كُنْتَ مِنْ قَبْلُ - أَحْرَقْتُكَ رِدُّودُ الْبَكْرِيِّ عَلَيْهِمْ وَفَضَحَهُ لَهُمْ ، فَذَهَبَتْ تَنْتَصِرُ لَهُمْ بِاسْمِ السَّنَةِ : فَمِنْ صِفَاتِ الْحَدَادِيَّةِ : التَّعَالَمُ ، وَاتِّخَاذُ الرُّؤُوسِ الْجَهَالِ ، وَالْغُلُوُّ فِيهِمْ ، وَالْوَلَاءُ وَالْبِرَاءُ عَلَيْهِمْ ، وَتَرْكُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ الْعَامِلِينَ ، وَالطَّعْنُ فِي السَّلَفِيِّينَ الْمُسْتَقِيمِينَ ، وَالْغَضُّ عَنِ الْمُبْتَدِعِينَ الضَّالِّينَ إِلَّا تَكْبِيرَاتِ كُنْكَبِيرَةِ الْحَرَّاسِ .
وَمِنْ صِفَاتِهِمْ : قِلَّةُ الْأَدَبِ مَعَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ وَالتَّسْتَرُ بِبَعْضِهِمْ مَكْرًا وَكَيْدًا بِالسَّلَفِيِّينَ ، وَحُبُّ الظُّهُورِ وَحُبُّ الْمَالِ ، وَالْحَرَصُ عَلَى مَجَالِسَةِ الْمَشْهُورِينَ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ حَرَصًا عَلَى الظُّهُورِ ، وَنِيلُ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالشُّهُرَةِ ، وَالتَّلْفِيسُ عَلَى الْجَهَالِ ، وَمِنْ صِفَاتِهِمْ : أَنْ مَنْ زَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْمَسَائِلِ لَا عَنْ هَوًى مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالدَّعَاةِ مِمَّنْ لَهُمْ جِهَادٌ مُشْكُورٌ فِي نَصْرَةِ السَّنَةِ ذَمُّهُ وَنَفَرُوا عَنْهُ كَابَنُ حَجَرٍ وَالنَّوْوِي بَلْ تَعَدُّوا عَلَى مَنْ رَأَوْا فِي كَلَامِهِ نَسْفًا لِبَدْعِهِمْ كَابَنِ تَيْمِيَّةٍ وَابْنِ الْقَيْمِ وَالْأَلْبَانِيِّ وَابْنِ بَازٍ وَالْعِثْمِينَ وَمَقْبِلُ الْوَادِعِيِّ وَرَبِيعُ الْمَدْحَلِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ يَلْتَمِسُونَ لَهُمُ الزَّلَاتِ لِإِسْقَاطِهِمْ ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَغْضُونَ الطَّرْفَ عَنْ بَوَائِقِ شُيُوخِهِمْ بَلْ تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِيهِمْ فَمَدَحُوهُمْ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِمْ . وَمِنْ صِفَاتِهِمْ : فَتْحُ الْمَشَاكِلِ مَعَ أَهْلِ السَّنَةِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرْبِ مَعَ دَعَاةِ الْفِتْنَةِ وَاشْغَالِهِمْ عَنِ الرَّدُودِ عَلَى الزَّنَادِقَةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ كَمَا تَفْعَلُ أَنْتَ وَطَائِفَتُكَ . وَمِنْ صِفَاتِهِمْ : الْكُذْبُ عَلَى أَهْلِ السَّنَةِ وَتَصْدِيقُ الْكُذْبِ عَلَيْهِمْ ، وَتَكْذِيبُ الْحَقَائِقِ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِمْ . وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ فِيهِذِهِ الصِّفَاتِ كَثِيرٌ مِنْهَا فِيكَ وَفِي عَصَابَةِ الْكُذْبِ وَالْخِيَانَةِ وَالْمَكْرِ .

٧٠ (مَا أَدْرِي مَا سَبَبُ هَذَا الدِّفَاعِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرَعِي الَّذِي لَا يَعْلَمُ لَهُ جِهَادٌ مُشْكُورٌ فِي نَصْرَةِ السَّنَةِ كَمَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ السَّلَفِيِّينَ فِي الْيَمَنِ ؟ ! وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّهُ أَطْعَمَكَ مِنْ دُنْيَاهُ أَوْ كَانَ سَبَبًا فِي ذَلِكَ ، أَوْ أَنَّ لَكَ طَرِيقَةً جَدِيدَةً مُحَدَّثَةً . فَبِأَيِّهَا الْفَاجِرُ تَطْعُنُ فِي وَتَدَافِعُ عَنِ الْعَدْنِيِّ الْمَلْفَلَفِ الْمَشْبُوهِ الَّذِي فَتَحَ بَابًا لِلْحَوْتَةِ بِقَصْمِهِ دَارَ الْحَدِيثِ فِي دِمَاجٍ وَإِثَارَةِ الْفِتْنَةِ فِيهَا هُوَ وَالْحُجُورِيُّ ، وَحَارَبْنَا فِي أَمَّاكُنَا أَعْظَمَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْحَزْبِيِّينَ ، وَهِيَجُ عَلَيْنَا السَّفَهَاءُ ، وَلَفْلَفُ لَفْلَفَةٍ كَلْفَلَفَةِ الْحَزْبِيِّينَ ، وَقَتْلُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَتْبَاعِهِ الْغَيْرَةِ عَلَى الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ كَمَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ لِي ، الْعَدْنِيُّ الَّذِي لَا نَعْرِفُ لَهُ رِدُّودًا سَلَفِيَّةً ظَاهِرَةً عَلَى الرَّافِضَةِ الْحَوْتَةِ وَأَصْحَابِ الْحَرَكَاتِ الْإِشْتِرَاقِيِّينَ وَالْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ وَالْقُطَيْبِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ فَهُوَ مَرِيضٌ مَعَ أَهْلِ الْبَدْعِ ، وَكَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ عَقَالٍ مَعَ السَّلَفِيِّينَ وَكَمْ وَكَمْ هِيَ بَوَائِقُ الْعَدْنِيِّ وَتَقْلِبَاتِهِ ؟ ! .

٧١ (أَنَا لَمْ أُؤَيِّدِ الْحُجُورِي وَلَمْ أُوَافِقْهُ إِلَّا فِيمَا وَافَقَ فِيهِ الْحَقُّ سِوَاكَ كَانَ الْحُجُورِيُّ أَوْ غَيْرُهُ مَعَ أَنَّنِي أَعْتَقَدُ أَنَّ الْعَدْنِيَّ هُوَ الْمَعْتَدِي وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ((وَلَا يَجْرِمَنَّكَ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)) وَالْحُجُورِيُّ قَابِلٌ لِعَدَاةِ الْعَدْنِيِّ بِأَشَدِّ مِنْهُ أَوْ مِثْلَهُ وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ أَلْعُوبَةُ مِنْهُمَا أَوْ مِمَّنْ دَفَعَهُمَا لَضَرْبِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ .

وَلَعَلَّكَ تَقْصِدُ أَبْهَى الْجَبَانَ وَقُوفِي فِي مَنَاصِرَةِ أَهْلِ دِمَاجٍ عَلَى الرَّافِضَةِ وَتَكْفِيرِ الرَّافِضَةِ وَجِهَادِهِمْ فَأَنَا لَا زِلْتُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَمُوتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَّافِضَةُ زَمَانِنَا عِنْدِي كَفَارٌ يَجِبُ جِهَادُهُمْ بِالْكَلِمَةِ وَالْمَالِ وَالنَّفْسِ فَمَا تَقُولُ : أَبْهَى الْمَتْلُونَ ؟ .

٧٢ (وَلَعَلَّكَ فَرِحْتَ بِذَلِكَ وَكَمَا قِيلَ : (انْقَلَبَ السَّحَرُ عَلَى السَّاحِرِ) .

٧٣ (أَنَا لَمْ أَعْتَذِرْ أَبْهَى الْكُذَّابِ .

٧٤ (هَكَذَا بِالرَّفْعِ ؟ وَهَذَا كُذْبٌ لَمْ أَقُلْ هَذَا وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِهَذِهِ الْكُذْبَةِ ، لَكِنِّي أَنْكَرْتُ عَلَى الْوَصَائِي عَدَمَ قِيَامِهِ عَلَى الْحَوْتِيِّينَ وَالْحَرَاقِيِّينَ فِي مُحَاضَرَاتِهِ فَرَحْلَتِهِ تِلْكَ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا ، وَلَعَلَّ مُحَاضَرَاتِهِ بَلَغَتْ فِي تِلْكَ الرَّحْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ مُحَاضَرَةً وَكَلِمَةً ، لَمْ يَجْعَلْ وَاحِدَةً مِنْهَا عَلَى الْأَقْلَى فِي بَيَانِ مَخَازِيِ الرَّافِضَةِ وَجِهَادِهِمُ وَالْحَرَاقِيِّينَ وَضَلَالَتِهِمْ ، وَقَدْ ابْتَلَيْتَ الْيَمَنَ بِفِتْنَتِهِمْ ، بَلْ جَعَلَ يَلْمِزُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ مَنْ يَفْتِي بِقِتَالِ الرَّافِضَةِ وَيَلْمِجُ بِإِسْلَامِ الرَّافِضَةِ وَعَصْمَةِ دِمَائِهِمْ .

أنت رأس الفتن^{٧٥} يا صالح البكري وأنت من رؤوس الفتن الله يهديك ثم أنت غير موفق في هذه الأشياء تتخبط كل يوم^{٧٦} ، يتخبط في جانب فعلى كل حال صالح البكري ما عنده منهج واضح إلى الآن^{٧٧} فلا هو مع نفسه ولا هو مع الشيخ ربيع ولا هو مع الحجوري ولا هو مع مشايخ أهل السنة^{٧٨} نسأل الله أن يبصرنا وأياه على الحق إنه ولي ذلك والقادر عليه والله أعلم

وقال الرياشي : والله يا إخواننا أنا أتعجب ممن يحرق نفسه مع بعض من سلك مسلكا غير صحيح^{٧٩} وخالف أهل العلم^{٨٠} وشق طريقا بمفرده فسواء أكان صالح البكري أو أبو الحسن المصري أو علي الحلبي أو من كان على شاكلتهم ممن إنحرفوا عن الطريق الصحيح^{٨١} وخالفوا أهل العلم السلفيين^{٨٢} فهناك مثال عند أصحاب تعز : لا تربط حمارك جنب حمار المدبر فيدبرك من دبوره ، فهؤلاء مدبرين^{٨٣} يأتي بعضهم يتعصب له ويكون سببا في أن الناس تنفر منه وتحذر منه بسبب أنه يمشي مع صالح البكري^{٨٤} أو يمشي مع أبي الحسن بعض الناس ما أدري لما يحب يكون ذنبا لأهل الباطل أبو الحسن عنده منابر يستطيع يدافع عن نفسه لا تقل : هو مظلوم فحرق نفسك وتشوه دعوتك ما يحضر لك دروس ولا تحضر مجالسك ولا تحضر محاضراتك ويحذر منك كذلك صالح البكري كذاب والله وبالله إنه رجل كذاب ومراوغ وإن تزي بالسنة وتزي بالورع وتزي بالوقار فقد جربته آخر مرة يتصل بأحد الإخوة فإذا هو يقول له كلاما ويشكو من بعض الإخوة وكذا وكذا فقلت للأخ : إن هذا الكلام^{٨٥} من صالح البكري يدل على أنه يراوغ ويتلون ويكذب ، قال صالح البكري أنا قلت كذا وكذا وأنا ما أدافع عن نفسي ويتظاهر بالسلفية والاستقامة نحن ما نخرجه من السلفية لكن نقول هو كذاب وعنده مراوغات وعنده إعجاب بنفسه وغرور^{٨٦} لا يرى السلفيين عنده إلا كالذباب^{٨٧} الله يهدينا وإياه فبهذا السبب نفر عن نفسه ونفر إخوانه من حوله^{٨٨} وطلاب العلم وأثر أهل السنة عليه وعلى رأسهم شيخنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي^{٨٩} فالذي يدافع عن صالح البكري نقول له : لا تربط حمارك جنب حمار المدبر فتكون مدبرا مثله ينفرون عنك ولا يقبلون دعوتك وتسبب لك مشاكل^{٩٠} أنت اترك صالح البكري إذا كان مظلوما^{٩١} فعليه أن يتوجه إلى السماء وله رب يشكو إليه ممن ظلمه ويدعو الله عز وجل عليه ورب العالمين يقول للمظلوم وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين ، فيا

والمعروف عن الرياشي الممسوس الطعن في الوصابي وقد طرده الوصابي وأنا على يقين بأن الرياشي وهذه العصابة ليسوا براصين عن الوصابي وغيره من طلبة العلم في اليمن ، ولكنهم يبحثون عن الشهرة ويمشون مع المصلحة ، وكما قيل : يمسك العصا من وسطها

^{٧٥} (ما هي هذه الفتن التي أنا رأسها أيها المفتري الكذاب؟ بينها لي .

^{٧٦} (ما هو هذا التخبط؟! اذكر لي ثلاثة تخبطات أو تخطين أو واحدا حتى أراجع عنه .

^{٧٧} (منهجي سلفي لا غبار عليه عرفه القاضي والداني إلا من لبس عليه أهل الكذب والمكر من أمثال عرفات ومبرم وعلي الحذيفي

والرياشي وهاني بن بريك وعبد الرحمن العدني .

^{٧٨} (أنا مع السنة أسير معها حيث سارت وأتحدى العصابة الماكرة أن تظهر مسألة أخالف فيها السنة أو قلت قولا لم يسبقني أحد إليه ، أو ناصرت بدعة أو وقفت مع مبتدع وهذه كتبتي وأشرطتي تنصر السنة ولازلت أنصر السنة حتى الموت إن شاء الله ولا يصدني عن ذلك إرهاب الماكرين وارجاف المرجفين .

^{٧٩} (ما هو هذا المسلك أيها المفترى المجامل بينه بأدلته؟ .

^{٨٠} (من هم أهل العلم الذين خالفهم؟ وفي ماذا خالفهم؟ وانت غارق في مخالفة أهل العلم إلى مشاشك ، بتلونك وكذبك وشحاذتك ، وكثرة شكاك ، والتشبع بما لم تطع ، وبفجورك ، وطمعك وما خفي أعظم .

^{٨١} (أبو الحسن أول من رد عليه البكري وانت تلعب ولا تدري لمن تكون الدائرة حتى تقول إني كنت معكم ، والحجوري كذلك وأنت تحت كرسية تدافع عنه بالباطل حتى طردك ، والحلبي عرفنا جهله وطمعه وتلاعبه من فتنة عرور ، وأنت من أشبه الناس بهم ، والمنحرف يا رياشي الذي يتعصب لفلان ولفلان من الناس من غير دليل ولا برهان ، ويرد الحق ويلبس على الناس ، ويتكلم في

السلفيين الواقفين في وجه أهل البدع والأهواء والمنكرين جميع المنكرات والضلالات .

^{٨٢} (في ماذا خالفت العلماء بأيها المفترى؟!)

^{٨٣} (هكذا بالنصب ! وكما قيل : رمتني بدائها وانسلت .

^{٨٤} (لا يمشي معي إلا السلفيون .

^{٨٥} (ما هذا الكلام؟ واشتكتك من ماذا؟

^{٨٦} (ماهي كذبات البكري؟ ومراوغاته؟ وتلاعبه؟ وما الدليل على غروره؟ .

^{٨٧} (قاتلك الله يا رياشي يا كذاب ، فأنا والله أحب السلفيين في كل مكان وزمان وأحبهم ، وأفرح بالسلفي وأحب لقاءه ، ولو خالفني ، وأبلغ من استطعت منهم السلام ، إلا أهل الشحاذة منهم والكذبة الفجرة ، والمتحزبون للمشايخ والجمعيات وأصحاب الكباير والفسوق منهم فأنا أبغضهم وأنت منهم .

^{٨٨} (نفر الناس ممن هو أعلم وأتقى الله مني ، أما أتدري أيها الجاهل أن أهل الحق غرباء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يترك للسلفي صاحبا إلا القليل .

^{٨٩} (الوصابي إلى وقت قريب وأنت تطعن فيه ، فدع عنك التلون ، وأنا كنت سكت عن الكلام في الوصابي وناصحته مرارا ودعوته إلى جمع الكلمة ، والتراجع عما رمانني به ، ولكنه لم يقبل النصح بل يراوغ وهو معروف بذلك ، فلما رأيت أن لا فائدة معه ، رأيت من الواجب علي الدفاع عن نفسي .

^{٩٠} (هذه طريقة الرياشي ومن معه ممن يعرفون الحق ويخذلون أهله لأجل المصلحة الدنيوية لا الدينية .

^{٩١} (في هذا إشارة على أن الرياشي يعرف أن البكري مظلوما ، ولكنه خذل المظلوم خذله الله .

من تدافع عن صالح البكري وتجالسه وتناصره لا تشغل نفسك به، بل انشغل بنفسك، فرب العالمين يريد مني ومنك أن نكون عبيدا له داعين إلى دينه ، فمثلا أنك تريد صالح البكري رأسا كن أنت رأسا وانشغل بالدعوة ولا تشغل نفسك بالدفاع عن صالح البكري^{٩٢} وذاك لا يشغل نفسه بالدفاع عن أبي الحسن وذاك لا يشغل نفسه بالدفاع عن علي الحلبي، والرابع لا يشغل نفسه بالدفاع عن يحيى الحجوري وهذا لا يشغل نفسه بالدفاع عن عبدالمجيد الزنداني^{٩٣} فكلنا عبيد لله نشغل أنفسنا بطاعته والدعوة إليه ونترك هؤلاء كل واحد عنده لسان وعنده قلم وعنده منبر يستطيع أن يصيح ويلج ويستطيع أن يكتب ويدافع عن نفسه فلا تجعل نفسك ممسحة لصالح البكري ولا ممسحة لأبي الحسن ولا غيرهم ، هم يتمتعون بالأموال ويتمتعون بالسيارات^{٩٤} ، وأنت ممسحة والهجر فوق رأسك أنت فهذا الشخص أنا اعتبره مغفلا غبيا الذي يجعل نفسه ذنبا لهؤلاء^{٩٥} ، وماذا إن سافروا سافر معهم إن تكلم فيهم أحد دافع عنه وهو يعلم أن أهل العلم يتكلمون في هذا الشخص^{٩٦} يا أخي الله سبحانه وتعالى لا يظلم أحدا لو كان هؤلاء الأشخاص كصالح البكري وأبي الحسن ويحيى الحجوري وعلي الحلبي^{٩٧} وهؤلاء ما سلط الله عليهم أهل العلم ولا جعل الناس نافرين عنهم وعن مؤلفاتهم وعن دعوتهم^{٩٨} بدل ما كانوا يهزون المنابر وإذا خرج أحدهم إلى عدن أو إلى منطقة أخرى اجتمعت الأمة من هنا وهناك وامتلات المساجد والآن ما يجتمع له إلا مجموعة من الناس^{٩٩} وأيضا مغموز ومطعون فيه فإذا ذهب إلى المغرب أو إلى هنا تجد ما يلتف حوله إلا من كان على شاكلته ممن قد رضي لنفسه بأن يكون منبوذا ومرغوبا عن دروسه^{١٠٠} ويهيج السائلين من هنا ومن هنا فالذي يريد أن يسلم من الشبهات يتعد عن هؤلاء ويبقى مع أهل العلم^{١٠١} ويتنزه من هؤلاء ويتجرد لله سبحانه وتعالى : ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين))^{١٠٢} فأنت لا تجعل نفسك محرقة تحرق نفسك بصالح البكري وبأبي الحسن وغيرهم دعمهم هم يدافعوا عن أنفسهم فإن كانوا مظلومين^{١٠٣} سينصرهم الله وإن كانوا ظلمة فلن تنفعهم بل تحرق نفسك كما أحرقوا أنفسهم.... والله أعلم.

من درس شرح السنة للبربهاري الذي يلقي عبر شبكة المنارة العلمية بتاريخ الأربعاء ١/جمادى الآخر/١٤٣٥

وقال أيضا : فصالح البكري فتح مركزا منذ أكثر من عشر سنوات في بئر ناصر بجانب مركز البكري الفيوش وهو قبله بكثير^{١٠٤} وحصل أظن عندهم أراضي وغش وأشياء تخاصموا فيها يعرفها شيخنا الوصابي^{١٠٥} ثم شققنا لحاله^{١٠٦} قبل ثلاث

^{٩٢} (الواجب من رأى ظلما على مسلم أن ينصره ما استطاع كما دلت الأدلة الشرعية على ذلك .

^{٩٣} (أتقرن أيها الظالم البكري بمن شابت لحيه البكري – والله الحمد - في التحذير منهم وبيان عوارهم عرضك الله للفتن .

^{٩٤} (أنا لا أملك إلا سيارة مع أني من أسرة غنية والحمد لله ، والسيارة ملكها من طلبة العلم ، من هو أفقر مني ، وأقلهم علما ، ومن لا يشغل منهم ويتكسب ، وأنا اشتغل وأتكسب ، ولا أسأل فلانا وفلانا كما تفعل ، بل تأتي هؤلاء الطلبة نفقات طلبتهم والمدرسين وغير ذلك ، وأنا يأتيني المنات ممن يريدون طلب العلم فأردهم لأنني لا أستطيع النفقة عليهم ولا عشرهم ، ثم من أين لك المكتبة ونفقتك وإيجار بيتك وغير ذلك وأنت لا تعمل ؟!

^{٩٥} (لنن يكون الشخص ذنبا في الحق خير من أن يكون رأسا في الباطل .

^{٩٦} (من من أهل العلم المعتبرين يحذر من البكري ؟ وما دليله ؟ وما سببه ؟ ودافعه ؟.

^{٩٧} (اللهم عليك بالرياشي الذي قرنتني مع هؤلاء الضلال .

^{٩٨} (الحمد لله الذي جعل لكتبي ومؤلفاتي قبولا ، ولم ينفر عنا إلا أهل الباطل وأهل المصالح وأصحاب الجمعيات الذين لم يوافقهم على باطلهم ، والقليل من الطيبين الملبس عليهم .

^{٩٩} (هذا ما هو دليل سلفي ، فلا زال الحجوري والحلي والمأربي وسلمان العودة والزنداني وأمثالهم يحضرون لهم الألوف ، ولا يحضر لأئمة العصر إلا القليل .

^{١٠٠} (الذين يلتقون حولي هنا أو في المغرب أو غيرها السلفيون الذين لم يذهبوا مع أهل التعصبات في تعصبهم ولا مع أهل الجمعيات في جمعياتهم ، ويعرف الإخوة هنا وهناك أنني لا أحب أن تحضر الجموع محاضراتي ودروسي ، ولا أروج لذلك كما يروج غيري ، وكم من أخ لا يعرف بزيارتي إلا بعد أن أرجع ، وتأتيني الدعوات من مناطق شتى للدعوة فأعتمر ، ولقد عرض علي بعض أصحاب الجمعيات في المغرب أن أنزل عليهم وأن أترك النزول عند بعض السلفيين فأبيت ، وكم أفسدت كثرة الجموع من الدعاة السلفيين ، وفتحت أعين الأعداء عليهم .

^{١٠١} (أنا بفضل الله مع أهل العلم ، ومن أشد الناس مدافعة عنهم والرد على من يطعن فيهم وبغضه ، وأما أنت فتتسمح ببعض طلبة العلم لأجل المصلحة ، فأنت لست مع العلماء في الصدق والتعفف والتواضع والصدع بالحق ، وترك التلون والغرور والعجب وحب الظهور ، وتقليب الأمور ، وكنتم الحق ولبسه بالباطل ، والتعصب والتحزب للأشخاص ، والبعد عن الجمعيات طريق الحزبيات .

^{١٠٢} (هذه النصيحة أنت أحوج مني للعمل بها .

^{١٠٣} (أبو الحسن ظالم تعدى على أصحاب رسول الله وعلى أهل العلم وعلى كثير من الأصول والقواعد الشرعية .

^{١٠٤} (إذا كنت نعترف أن البكري فتح مركزا قبل مركز الفيوش ، فلماذا جعلتم مركز الفيوش بجانب مركز البكري وهو قبله ؟ ما السبب في ذلك ؟!

^{١٠٥} (لم يحصل غش أيها الغشاش ، وإنما حصلت حرب ضروس على البكري من أذئاب الجمعيات ، وأهل الهوى والحسد بينت ما حصل في ردي على الوصابي .

^{١٠٦} (لماذا تشفق لحالي ؟! هل أنبتك نفسك على ظلمك ووقوفك مع الظالم ؟!

سنين أو أكثر نحن وبعض الإخوة ذهبنا دعوة إلى هناك قالوا نمر عليه ونناصحهم نعم فذهبنا وبذلنا له النصح^{١٠٧} أنا وأخونا مراد الحضرمي صاحب مكتبة الإمام الوادعي وأخونا الفاضل صالح بن شيخ المرفدي وغيرهم من الإخوة الأفاضل مع أنني ماكنت أريد ذلك فجلسنا مع صالح فإذا هو في مركز فاضلي عاطل ما به إلا ولد واحد شخص واحد رأيناه بجانبه^{١٠٨} ومنطقة خالية خاوية مخيفة^{١٠٩} فيها بيوت لكن ماعنده أحد إلا واحد من المتعصبين له نصحناه وكذا كان يظهر الزهد ويظهر الخشوع والتواضع وأنه يحب الخير ويريد أهل السنة يتألفوا وقال قد توحد أهل الباطل باقي أهل السنة يتوحدون ، فهو يؤذن كالديك الذي كما يقال مثل الديك يؤذن ولا يصلي فهو ينادي لوحدة أهل السنة وتوحيد الصف ه والتكاتف والتآلف وهو أكبر من يفرق وينفر عن دعوة أهل السنة ويحارب أهل السنة فنسأل الله أن يهديه . مركز عنده فارغ مافيه أحد ، مسجد ما يصلي فيه أظن إلا هو وواحد أو اثنين أو ربما يزيدون ماعنده أحد ، فصالح الله يهديه بتصرفاته السيئة وبما يحمله من الغش والحد والغل على أهل السنة ما وفق في دعوته ، نسأل الله عز وجل أن يهدينا وإياه ونسأل الله أن يعافينا مما ابتلاه به من المرض والحمد لله رب العالمين (المصدر : إثر درس شرح السنة للبرهاري الذي يبث عبر شبكة المنارة العلمية... بتاريخ : الأحد ٠٦ جمادى الثانية ١٤٣٥)

الرد على مصطفى مبرم

السؤال: يقول برك الله فيكم ما القول الفصل في صالح البكري هل هو على مذهب الحجوري أم أنه تاب¹¹⁰ من ذلك كما ينقل أتباعه؟
الجواب: لو نقلوا أو تكلم ، صالح البكري رجل مفتون¹¹¹ لعاب¹¹² مضطرب¹¹³ كذاب¹¹⁴ لا يستقر له قرار ، عرفته منذ

^{١٠٧} (جنتموني زائرين ، تشكروني على ردي على الحراكيين – الساكت عنهم وعن جرائمهم العدني شيخ المصلحة – وتكلمنا على بعض المؤلفات ، وتطرقنا إلى جمع الكلمة وقلت لكم : أهل السنة بحاجة إلى جمع الكلمة ، فلما انتهى المجلس فتمم فرحين مسرورين ووعدتموني بزيارة أخرى .
^{١٠٨} (كذاب أنت يارياشي ومقلب للأمر على طريقة المبطلين ، لما زرتموني كان عندي أكثر من خمسين طالبا ، ومع هذا فما ذكرته ليس بدليل ، أما قرأت القرآن وما ذكره الله من قلة أتباع الأنبياء ، أما قرأت حديث ابن عباس في الصحيحين : ((يأتي والنبي وليس معه أحد)) وغيرها من الأحاديث .
وقال الاوزاعي : (مات عطاء بن أبي رباح يوم مات ، وهو أرضى أهل الارض عند الناس ، وما كان يشهد مجلسه إلا تسعة أو ثمان وقال يحيى القطان : (ربما أتيت التيمي ، وليس عنده أحد من خلق الله ، وكان إذا حدث في بني مرة إنما يكون عنده خمسة أو ستة) .
وقال أحمد بن سلمة : (دخلت على البخاري ، فقلت: يا أبا عبد الله ، هذا رجل مقبول بخراسان خصوصا في هذه المدينة ، وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه ، فما ترى ؟ فقبض على لحيته ، ثم قال : (وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد) .
اللهم إنك تعلم أنني لم أرد المقام بنيسابور أشرا ولا بطرا ، ولا طلبا للرئاسة ، وإنما أبت علي نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين ، وقد قصدني هذا الرجل حسدا لما أتاني الله لا غير .
ثم قال لي: يا أحمد ، إنني خارج غدا لتتخلصوا من حديثه لاجلي .
قال: فأخبرت جماعة أصحابنا ، فو الله ما شيعه غيري) ذكره هذه الذهبي في السير .
ومع هذا لو كانت الأموال موجودة معنا كما مع غيرنا لاستقبلت آلاف الطلبة .
^{١٠٩} (لأنك ممسوس كما كنت تزعم
^{١١٠} (التوبة طاعة عظيمة وأنا أتوب إلى الله واستغفره كل يوم ، لكن ما تذكره أيها السائل الكذب ويدل سؤالك أنك تسير على طريقة الحزبيين أو الحكومات في حرب السلفيين بهذه الأساليب الخبيثة فتوبة من غير ذنب حصل ، ثم بعدها هل تقبل توبته ؟ وهل هو صادق أم كاذب ؟ طريقة مأكرة لا تصدر ممن يخشى الله .
^{١١١} (ما هي هذه الفتنة أيها الخبيث ؟ هل هي صحبة المرد إلى درجة الشغف ؟ أم هي حب الرئاسة ولو بالخساسة ؟ أم هو التلون والدفاع عن الحجوري أكثر من عشر سنوات فلما انتهت المصلحة منه تركتموه ؟ أم الشحاذة واللهث وراء الدنيا ؟ أم هو الكذب والفجور الواقع أنت فيها ؟ نبأني بعلم إن كنت صادقا وما أبعدك عن الصدق والصادقين .
^{١١٢} (اللعاب معروف عند أهل اليمن أنك أنت وأمثالك ، ألسنت كنت تطعن في أبي الحسن في بداية فتنته ثم تراجع في لحج أو ألسنت أنت التي قلت في بداية ردي على الحجوري أنا مع الفائز ، و أنت التي وعدت محمد الإمام والبرعي في فتنة أبي الحسن أنك لا تتكلم في أبي الحسن ، ثم ذهبت تسجل أشرطة في أبي الحسن وتجعل الثوب على فيك ، وتغير صوتك لأجل ألا تعرف أيها المتلون الكذاب ، ولا يستغرب منك ذلك فقد كنت مغنيا ممثلا وكل إناء بما فيه ينضح ثم تبليغي ، ثم غاليا في سلمان العودة ثم في أبي الحسن ثم في الحجوري .
^{١١٣} (الاضطراب في مسألة من المسائل المتعارضة المتكافئة قل أن يسلم منه عالم ، لكن أيها الكذاب بين لي ما هي اضطرابات البكري التي توجب عليه هذه الحملة القذرة .
^{١١٤} (أنت يا مفتون معروف بالكذب والرياء والتلون والسير وراء المصلحة واللهث وراء أصحاب المال والشهرة والسلطة ، وما هي كذبات البكري أيها الكذاب وأما أنت فمن كذباتك مع ما في رديك هذا من الكذب والبهتان هي :

عام ثلاث وعشرين وأربعمائة وألف ، لا يرى إلا نفسه¹¹⁵ ، الحجوري في المصادقية الهوجاء أوثق من صالح البكري يعني أن من جهة ليس في حد الاضطراب والتلون ، ويسير مع كل أحد مرة مع الحجوري ، مرة غالي في الحدادية¹¹⁶ ، مرة ، يعني رجل مضطرب في غاية الاضطراب ولا ننصح إخواننا طلبة العلم وفقهم الله بأن يلهثوا أو يشغلوا أنفسهم بالشباب المنفصلين عن العلماء¹¹⁷ ، وبطلية العلم المنفصلين عن العلماء ، تابعوا أهل الفتن وأهل التحيزات¹¹⁸ والذين أفتعلوا الأدوار المفتعلة على الدعوة السلفية في المشارق والمغرب¹¹⁹ تجدون أنهم من جنس هؤلاء الشباب المنفصلين عن العلماء الراسخين في العلم ، إبتدئوا بأبي الحسن والحجوري وصالح البكري ومن شابههم ، نحن ننصح إخواننا من طلبة العلم بما نصح به الإمام ابن سيرين وأختره مسلم ليحمله في مقدمته المتين بناها على بيان بنى فيها صحيحه على بيان الدين مما¹²⁰ قال (أن هذا الأمر دين فأنظروا عمن تأخذون دينكم) ، وقد كان الطرطوشي -رحمه الله- عالم الغرب الإسلامي في زمانه وإمام المسلمين في وقته والذي أفتى بإحراق إحياء علوم الدين¹²¹ في زمن أمير المؤمنين علي بن يوسف بن تاشفين -رحم الله الجميع- يقول (إنما تأتي البدع من الجهال¹²² ومن يظن أنهم علماء) ، وكما قال عمر (ما خان ، تتابع العلماء على ((أمين ولكن أوتمن غير أمين فخان) ، وقد قال الله -عز وجل- (والراسخون في العلم يقولون أئنا به ذكر هذا عنه .

. فينبغي لإخواني طلبة العلم وفقهم الله ألا يشغلوا أنفسهم بالشباب المنفصلين عن طلبة العلم .
الواحد منهم لم يبلغ ، نحن لا نتكلم عن السن إنما يعاب الطيش في السن والصغر مع عدم الإستقامة على السنة ؟ طالب علم ويحارب¹²³ وبيارز العلماء الراسخين في العلم الأكابر الذين قضوا العقود والسنين قبل مولده في العلم من أمثال الشيخ ربيع والشيخ الفوزان والشيخ النجدي والشيخ زيد والشيخ عبيد الواحد منهم قد طاعن الثمانين وهؤلاء من أمثال الحجوري الذين لم يبلغوا الخمسين أو أمثال غيره يحاربونهم على غير إستقامة على السنة أليس هذا عيباً للشباب إنما هو . عيب لعدم الإستقامة مع أهل العلم على الشباب

١ - أنني لما ذهبت السعودية وذهبت إلى الشيخ ربيع وعرضت عليه ضلالات الحجوري قلت أنت وعصابتك: إن الشيخ ربيع لم يستقبلني وتارة قلت : خرج البكري من عند الشيخ ربيع منكس الرأس ، وكل هذا كذب منكم فقد استقبلني الشيخ حفظه الله وأكرمني ونمت في مكتبته وأخذ بعض مما انتقدته على الحجوري وناصحه عليها .
٢ - طلب منا البرعي ومحمد الإمام في فتنة أبي الحسن أن لا أتكلم في أبي الحسن فرفضت أنا ووافقت أنت وعلي الحذيفي ثم ذهبت تتكلم فيه حتى تكلم فيك محمد الإمام في شريط .
١٥ () رمتي بدائها وانسلت فالسلفيون في اليمن يعرفونك أشد المعرفة بأنك رجل مادي معجب بنفسه ، مغرور وسأذكر لك واقعة تبين غرورك وعجبك وكذبك ففي مرة ذكر علي الحذيفي - الكذاب مثلك وعلى شاكلتك وشاكلة عرفات والرياشي - أن بعض أتباع أبي الحسن واسمه جمال ذكر له البكري ومصطفى مبرم وعلي الحذيفي فقال : علي الحذيفي معروف وأما البكري ومصطفى غير معروفين وضحك . فسكت أنا وأما مصطفى مبرم فضحك بصوت عال وقال : من لا يعرف مصطفى أين يعيش هذا .
وقولك : (لا يرى نفسه) بهتان عظيم ، وأنا الذي عرفتمكم بالعلماء الراسخين وكتبي وأشرطتي مليئة بالنقل عن العلماء لا تزلوا وحبا للظهور كطريقك وطريقة العصاة الماكرة المغرورة .
١٦ () قاتلك أيها المفترى الكذاب وهناك سترك اذكر أصلا من أصول الحدادية الباطلة وافقتهم أنا فيها ، فأنت الذي تسير على طريقة الحدادية والحجورية وكنت من أتباع الحجوري ، فكثير من صفات الحدادية فيك وفي العصاة الماكرة وأعظم صفاتهم شدة محاربة السلفيين الذي يهتكون أستارهم وأستار معظمهم وقد بينت في الرد على الرياشي كثيرا من صفات الحدادية المتصفة بها عصابة الكذب والخيانة والمكر فلتراجع .
١٧ () عجيب أيها المطعون في دينه وخلقه وعلمه ، جعلت نفسك في مصاف علماء الجرح والتعديل وأنت العاقل الفاضل ، وما هو هذا الانفصال بينه إن كنت من الصادقين ؟ ودع الإجمال والاطلاق طريقة أهل البدع كالحدادية وغيرهم .
١٨ () قاتلك الله أيها الفاجر أوالحزبي المتستر ، البكري يتابع أهل التحيزات وهو من أشد الناس عليهم ، ومن يبين عوارهم في كتبه وأشرطته ، وأما أبو الحسن والحجوري فقد كنت أنت من أشد المعجبين بهما فلما همشوك ثرت عليهم ، فإن أعطيت رضيت وإن لم تعط سخطت ، وهكذا أنت وعصابتك مع الوصابي والعديني .
١٩ () ما هي الأدوار المفتعلة أيها الكذاب المدلس ؟ فالأدوار المفتعلة منكم ، فكل مرة تشغلون البكري بواحد منكم ، وفي وقت صراعه مع أهل الكفر والبدع والفتن !.
٢٠ () ما ذا بعشك فادرجي ، واخبط لك خبط عشواء وتظاهر بالرسوخ بالعلم ومعرفة منهج الإمام مسلم واستقراء صحيحه ولعلك لا تحفظ عشره ، وأظنك لم تقرأه ، فستفصح عند بعض المخدوعين بك كما فضحك الله عند أهل اليمن .
٢١ () الطرطوشي رحمه الله ليس بإمام وقته - يا متملق للسائل المغربي والمتشبع بما لم تعط - بل عنده في كتابه الحوادث طوام في العقيدة ، وعاش في مصر ومات فيها ، وليس هو من أفتى للأمير علي بن يوسف بن تاشفين بإحراق إحياء علوم الدين ، وإن كان من المفتين بأحراق الكتاب فدع التعالم والخلط والخط واعلم أن الله سيكشف سترك كما كشف غيرك من محبي الظهور .

١٢٣ () ومن الذين حاربوا أهل العلم وطعنوا فيهم إنكم أنتم وشيوخكم كمحمد بن عبد الوهاب الوصابي والعديني الذين رددتم فتاوى الشيخ الفوزان في الحجوري وردوا فتاوى العلماء في جهاد الحوثة وشككوا في فتاويهم ، فما موقفك أيها المتظاهر بالغيرة على العلماء من طعن الوصابي في الفوزان وربيعة والنجدي ؟ وأين توبته فلماذا سكتم عنه وأعلنتم الحرب على البكري الذي يذب عن هؤلاء العلماء ؟ ولماذا سكتم عن العديني الذي قال في فتاوى علماء المملكة في الجهاد : نحن عندنا في اليمن مرجعية ؟ وماذا تقولون في فتاوى العلماء في التحذير من الجمعيات وأنها باب للحزبية ؟ وفتاواهم بتحريم الانتخابات ؟ ، والنهي عن الغلو في الأشخاص ؟ ، لماذا أعرضتم عن دفاع الشيخ ربيع عن البكري أيها الكذبة ؟ وما رأيكم في تحذير العلماء من مصاحبة المردان وعن الشاذة وترك العمل والعالة على الناس ؟ والتحذير من الكذب والفجور ؟ فدع عنك الخداع ، فأنت والعصاة الماكرة من أبعد الناس عن أخلاق العلماء وصدقهم وتواضعهم وزهدهم وهديمهم وكراهيتهم للشهرة والظهور .

أرجو أن يكون الكلام مفهوماً ونحن منذ ابتداء فتنة صالح البكري لم نقبل منه من تلاعبه¹²⁴ قلامة ظفر ولم نرفع به رأساً حتى يرفع بهذه الدعوة السلفية رأساً¹²⁵ وتواضع لأهل العلم من مشايخه¹²⁶ ويتواضع لإخوانه من طلبة العلم¹²⁷ والله - عز وجل - يؤتي فضله من يشاء .

وسئل مبرم : يقول هنا بعد أن سئلتكم عن الأخ أبي أنس جواد المغربي وعن سفره مع البكري ومرافقته له، وذكرتم أنه يلحق به، إن كان الحال كما جاء في السؤال، أنزل هذا الأخ بياناً ذكر فيه أن قولكم باطل لأن البكري لا يدعو إلى منهج وأنه مبتدع حتى ألحق به وإنما عليه من مشايخ اليمن ملاحظات 128 وهم أهل للنصح له، ثم نصّحكم بإثبات أسباب الجرح عند الكلام على الأشخاص حتى يقلل كلامكم خاصة فيمن استفاضت سلفيتهم وعرف منهجهم السلفي ويقصد بذلك صالحاً البكري، ثم بعد ذلك ذكر أنه حصل إتصال بينكما وقلتم له ما كنتم تعرفون أنه المعني بالأمر ووعدتموه بتبيين الأمر بعد قليل، ثم أنزل بياناً جديداً مُعدلاً نَبّه فيه على أنكم اتفقتم على التواصل مع الشيخ ربيع للفصل في مسألة البكري وما قرره الشيخ يلزمكم جميعاً وبعدها يكون لكم كلام آخر، كذا قال، فما تعليقكم على هذه البيانات؟ وفقكم الله الجواب: سأعلق على ما لا يحتاج إلى كثير تعليق 129 ابتداء

فأما قوله ((بأنني لم أعرفه)) فهذا ليس بصحيح بل قد قلت له بهذا النص: معرفتي لك أو عدم معرفتي لك لا تغير عندي في الجواب، وهذا الذي قلته له بنصه وفصه لا يغير ذلك عندي في الجواب أبداً وأيضاً التعليق الثاني، أننا اتفقنا على التواصل مع الشيخ ربيع للفصل في مسألة البكري، هذا أيضاً فيه بتر ولا أدري ما وجهه عند هذا الرجل ؟ لأنني قلت له ابتداءً سنتصل بالشيخ الوصابي 130 ونتصل بالشيخ ربيع بعد أن أطل الكلام وأطل الجدل وأطل الإتصال معي، ورأيتُه يعني يقول في كلامه بأنه لم يتَّصّب نفسه مدافعاً عن البكري مع أنه في كلامه وفي بيانه، لو نصّب نفسه البكري نفسه ما زاد على ما قال والله المستعان ، فالشيخ الوصابي حفظه الله يحذر من البكري وكلامه والله الحمد موجود على الشبكة¹³¹، وكان كلامي مع أبي أنس هذا لأجل تقرير وتأكيد الحجة في الجرح¹³²، وأن الواجب هو أخذ قول المجرّح إذا كانت عنده البينة والبرهان، وقد أتى المشايخ بالبيّنات والبراهين في اليمن على صالح البكري¹³³ وعلى منهجه ومسلكه¹³⁴ وكنت قد ناصحته واتصلت عليه قبل ، أو في عام أربعة وعشرين (١٤٢٤هـ) في أواخره عندما اشتد في التحذير من المشايخ، ومن مراكز أهل السنة والجماعة في اليمن ولم أصل معه إلى شيء بسبب هذا¹³⁵، ثم قلت له يا أبا عبد الله أتركها للعلماء، قال لا، لا تقل هذا، أنا عندي حق، أنا عندي حق ولازم أبينه¹³⁶ انتهينا على هذه المكالمة والغريب في الأمر أن هذا الأخ ينفي عن صالح البكري، أو ينفي عن نفسه، حتى أكون ضابطاً لهذا الأمر، ينفي عن نفسه أن يكون سمع من صالح البكري تحذيراً في مشايخ أهل السنة والجماعة في اليمن وفي مراكزهم أو ما أشبه ذلك، الله حسبي فيما نقل، وإلا فإن كلام صالح البكري وسبب اختلافه مع المشايخ وسبب اختلافه مع

^{١٢٤} (ما هي فتنة وتلاعبات صالح البكري أيها اللعاب بينها لي؟ ومن أنتم حتى يكون لكم عند؟.

^{١٢٥} (لا رفع الله لك رأسك ولا يشرفني أمثالك ، والبكري عرفه السلفيون بشدة المدافعة عن المنهج السلفي ، وثلب أهل البدع وأندابهم وفضحهم ، ولعل رأسك في ذلك الوقت بين العود والطبل أو في أحضان التبليغ الصوفية أو مع الضال سلمان العودة ^{١٢٦} (البكري معروف بالتواضع يا متكبر كما عرفك كثير من السلفيين بذلك ، والبكري ينزل الناس منازلهم ، ويبغض أصحاب البدع والفسوق والشحاذين وطلاب الشهرة والمتعالمين فلا يطيقهم ولا يطيقونه ، ومن هم المشايخ الذي لم يتواضع لهم البكري أيها الكذاب ؟ بينهم وبين كيف لم يتواضع البكري لهم؟ .

^{١٢٧} (تريدني أن أنفخ فيك وأشيحك وعصابتك الملطخة بالمخازي ؟!! . ^{١٢٨} (إن كان أبوأنس قال هذا فقد أخطاء ، فليس عند المخالفين لي إلا حظوظ نفس أثارها تحذيري من الجمعيات الحزبية ، ثم اشتدت في تحذيري من جمعية البر ، ثم اشتدت في فتنة أبي الحسن ، ثم في فتنة الحجوري ، ثم اشتدت في مخالفتي لهم في الحكم على الرفضة الحوثة بالإسلام وجهادهم .

^{١٢٩} (دع عنك الغرور والتظاهر وطريقة المخادعين وأذكرك بقول الذهبي : (فإن أنست يا هذا من نفسك فهماً وصدقاً ودينياً وورعاً وإلا فلا تتعن، وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأي ولمذهب فباله لا تتعب، وإن عرفت أنك مخطئ مخبط مهمل لحدود الله فأرحنا منك فيعد قليل ينكشف البهرج وينكب الزغل ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، فقد نصحتك، فعلم الحديث صف فأين علم الحديث؟ وأين أهله؟ كدت ألا أراهم إلا في كتاب أو تحت تراب) انتهى .

^{١٣٠} (يعني أنك قدمت الوصابي على الشيخ ربيع فما سر هذا التقديم ؟! وما وراؤه ؟! ^{١٣١} (بينت في الرد على عرفات أن الوصابي ليس من أهل هذا الشأن ، ولم يظهر حجة واحدة مقنعة مفسرة ، وهذا يدل على افلاس هذه العصاة التي ما استطاعت أن تظهر سببا واحدا في حربها للبكري وأن لها طريقة خبيثة ستظهر اليوم أو غد أو بعد غد . ^{١٣٢} (ما هذا بعشك فاد رجي .

^{١٣٣} (ما هي البراهين والبيّنات التي ذكرها بعض الدعاة في اليمن؟ وهل هم أهل للكلام في الرجال ؟ ^{١٣٤} (ما هو منهج البكري ومسلكه ؟ لماذا لا تبينه وتختصر على السائل بدل من هذا التمويه والتدليس واللف والدوران . ^{١٣٥} (اتصلت علي لتدافع عن الحجوري ، فدع عنك الكذب والخداع . ^{١٣٦} (هذا ما أمرنا الله به ورسوله وسار عليه أهل العلم رد جميع المنكرات والضلالات للعالم بها وكان كلامي مع مصطفى حول الحجوري الذي دافع عنه مصطفى وعصابته سنينا حتى فضحه الله فانقلب عليه مصطفى للمصالح والمطامع الدنيوية .

مشايخ أهل السنة والجماعة في اليمن وتحذيره منهم ومن المراكز ومن طلابهم¹³⁷، حتى إنه سُئل مرة، فإذا كنت تقول هذا فأين ثمرة جهاد وجهود الشيخ مقبل رحمه الله تعالى؟ قال في كتبه وأشرطته ودروسه، فهو لم يكن يرى أحدا من طلاب الشيخ مقبل¹³⁸ عليه رحمة الله ومغفرته

ومثل هذا، الأمر يصعب معالجته، أنا أقولها لإخواني أن لا يشغلوا أنفسهم، يصعب معالجته في من يستعمل الهوى، الرجل اتفقنا، أو اتفق معي، بل قال لي أشر علي ماذا أكتب؟ قلت له اكتب رداً على السؤال، لأنك تزعم أن الإخوة قد كذبوا عليك في السؤال، رد على السؤال، وأنا قد أجبت على حسب السؤال، فإذا بي أفاجأ، وإذا به ينزل هذا البيان الذي قرأ بعضه مع أنه طلب مني بريدي ليرسل إلي البيان قبل نشره حتى أنظر فيه فلم يفعل شيئاً من هذا، بل ما أفاجأ إلا بالإخوة يرسلون إلي بأن البيان موجود على بعض المواقع وما أشبه ذلك، حقيقة أنني ما باليت وعندما تكلمت في صالح البكري من قبل أن أتكلم في أبي أنس، الحمد لله تكلمنا بالحجج والبراهين التي نعلمها من سنوات عن البكري¹³⁹ وعن مسلكه ومنهجه وطريقته وتذذبه وتلونه¹⁴⁰، و أيضاً تكلمت معه في قضية أن البكري إرتدى في أحضان الحجوري بعد فتنته¹⁴¹، ماذا قال أبو أنس هذا؟ قال إنما كان هذا عندما سُئل البكري قال في مقابلة الرافضة، سبحان الله، وأين هو من مشايخ السنة؟ وعلماء السنة؟¹⁴² وهذا المسلك الذي سلكه¹⁴³

على كل حال كما قلت قبل قليل، معالجة مثل هذا المرض العضال صعب جداً¹⁴⁴، لأن هذا الرجل، أبا أنس كان يتكلم في الحجوري وكتب مقالات، كما أخبرني هو بنفسه أنا لم أقل شيئاً، وهذا معلوم من حاله مع أن الشيخ ربيعاً حفظه الله كان ينصح الحجوري ويدعو إلى السكوت¹⁴⁵، وأنزل بيانه ذلك المعروف، ولم يلتفت لهذا أبداً، لا هو ولا أمثاله¹⁴⁶

^{١٣٧} (سبب الخلاف أنت تعرفه أيها الكذاب، فأصل خلافي مع بعضهم من فتنه القطبية والسرورية لما حذر منها شيخنا مقبل وأنزل الأشرطة والكتب في التحذير منها وكنا نحذر كذلك ونوزع الكتب، وكان بعضهم يمدح بعضهم، وبعضهم ساكت وناصحوني في ترك التحذير من جمعيات الحكمة والاحسان فأبيت فرموني من قوس واحدة، ثم ظهر الحق، ثم ظهرت جمعية البر وحذرت منها فقام علي من قام منهم ثم أبعداها الله من السلفيين فيما يظهر، ثم ظهرت فتنه أبي الحسن التميمية وحذرت منها فقام علي من قام منهم ومنهم من غضب علي لما رفعت الأمر إلى الشيخ ربيع ثم انجلت فتنه أبي الحسن وظهر الحق، ثم ظهر الحجوري بمنهجه الغالي ووقف من وقف معه منهم ثم هتكه الله وحصل مني في تلك الفترة التحذير من مركز دماج ولو سمع كلامي لما وصلت الدعوة الآن إلى ما وصلت إليه لكن ((ليقض الله أمراً كان مفعولاً)) ثم أمرني الشيخ ربيع بالتراجع عن التحذير من مركز دماج وتوقيف ردودي على الحجوري ووعدي بمناصحته، وهكذا ما تأتي فتنه إلا ونختلف ثم يظهر الحق مع البكري فدع عنك التهويل والتلون فأنت كنت من المغالين في ذم بعضهم في فتنه أبي الحسن .

^{١٣٨} (كنت أقول طلبة الشيخ مقبل كثر في اليمن وغيرها ولا نحصرهم في ثلاثة أو أربعة وإذا انحرفوا طلبة الشيخ مقبل فعمله في كتبه وقد كان الشيخ رحمه الله يقول : هي أنفع لي حتى هم مرة أن يغلق الدار ويتفرغ للتأليف وقال : كلما علمت طالباً وظننت أنه سيكون مرجعاً أخذته علي الحزبيون فاتق الله يامصطفى ولا تقرح بالتفاف بعض المخدوعين بك، فإنهم لن يدخلوا معك قبرك، ولن يأخذوا بيدك على الصراط، واعد لكل مقال جواب .

^{١٣٩} (يارجل دعنا من جهالاتك إلى الآن أنت وعرفات والرياشي والحذيفي والوصابي وغيركم لم تظهروا برهاناً واحداً، فدع التهويل والتليبس على المساكين أو الماكين أمثالك فالتطور على أشكالها تقع .

^{١٤٠} (ما هو التلون والتذذب الذي وقع فيه البكري أيها الفاجر، البكري بفضل الله لا يعرف التلون .

^{١٤١} (كذاب كذاب كذاب أنت يا مبرم، أين دفاع البكري عن الحجوري وفتنته، وكيفية الارتقاء في فتنته، أو لا تذكر دفاعك عنه سنيماً، بعد أن اطلعت على ردودي عليه، ونفور العوام الصادقين من الحجوري وفحشه، في الوقت الذي كنتم ترون ذلك الفحش طريقة سلفية، ثم انقلبتم على الحجوري، وذهبتم إلى الوصابي من أجل أن لا تذهب عنكم المصلحة والشهرة .

^{١٤٢} (أين هو منهم في ماذا؟ ومن تقصد بهم؟ .

^{١٤٣} (وما هو هذا المسلك أيها الحقود الحسود؟

^{١٤٤} (نعم المرض الذي أصبت أنت وعرفات والرياشي وعلي الحذيفي به يصعب علاجه إلا إن يشاء الله .

^{١٤٥} (أنتم تتخذون مثل هذه التوجيهات من العلماء لمحاربة السلفيين، وكما قيل : تأخذون العصا من الوسط ومثلكم إلا كما قال ابن القيم في مقدمة النونية : (وكفى بالعبد عمى وخذلانا أن يرى عساكر الايمان وجنود السنة والقرآن وقد لبسوا للحرب لأمتهم، وأعدوا له عدته، وأخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم، وقد حمى الوطيس ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت الأقران النزال النزال، وهو في الملجأ والمغارات، والمدخل مع الخوالب كمين وإذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد فوق التل مع الناظرين، ينظر لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين، ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جهد أيمانه اني معكم وكنت أتمنى أن تكونوا أنتم الغالبين، فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة أن لا يبيعها بأبخس الأثمان، وأن لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان، وأن يثبت قدميه في صفوف اهل العلم والايمان، وأن لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن، فكان قد كشف الغطاء وانجلي الغبار وأبان عن وجوه أهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة، وعن وجوه أهل البدعة عليها غبرة ترهقها فترة، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) انتهى.

بل أنتم تعلنون الحرب لمن قام بفضح أمثال هؤلاء، وتتذرون بأن المشايخ لم يتكلموا، وأن هؤلاء يسابقون العلماء وتقصدون بعض العلماء الذين لم يعرفوا حقيقتهم، ونحن لا نطالبكم بالكلام في ذلك الوقت ولكن نطالبكم بالسكوت عن الدفاع عن المتهمين، والكف على من أنكر ضلالات راءها أو سمعها، ثم لماذا لم تأخذ بسكوت الشيخ ربيع في البكري بل بتزكية الشيخ ربيع؟! ولماذا لم يكن لكم موقفاً من تجاوزات الوصابي والعدني وغيرهما؟! فتتركون تلمييعهم وتغريب الناس بهم، فكاني بكم وقد اتضح أمر الوصابي والعدني للعلماء أن تقولوا نحن كنا نعرف ذلك عنهما، أو تسقطون في فتنتهما .

و هذا أمر والأمر الثاني أن ضرب قواعد الجرح والتعديل عندما يكون الهوى والنفس وميولها تنازعك ، هذا ليس مسلك أهل السنة والجماعة¹⁴⁷ ، فأنت تقدم قضية الجرح مع البينة والدليل في غير هذا المسلك ، في غير هذا الطريق ، في غير هذا الرجل ، ولا تلتفت للمزكين ولا للمعدلين مهما كانوا ؟ وفي مثل هذا الباب تلتفت إليه ؟ وتذهب تلفاف هنا وهنا من أجل الحصول على تزكية ولو ظنية ، وهل نحضر لفلان ؟ وهل نحضر لفلان ؟ لماذا تفعل هذا ؟ إلا للريبة الواقعة في نفسك من هذا الرجل¹⁴⁸ ؟ ومشايخ السنة في اليمن وفقهم الله¹⁴⁹ ؟ حتى قيل هذا ذكر لي بأن البكري ذهب إلى الشيخ الإمام وأنه اتصل بالشيخ الإمام يعني أبا أنس إتصل بالشيخ الإمام ، قال له لا بأس من إستقباله وحضوره وقد سجل عنده شريطاً، قلت والله وهذا مما يدل على تلونه وتذبذبه¹⁵⁰ وإلا فأن طعنه في الشيخ محمد الإمام كان من أشد الطعن كما يعلمه هو ونعلمه عن قرب¹⁵¹ ، وكان يحاول التزلف والتقرب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب فلما لم يجد منه شيئاً¹⁵² ، قلت هذا مما يدل على تلونه وأنه يريد أن يضرب المشايخ السلفيين في اليمن بعضهم ببعض¹⁵³ ، فذهب إلى الشيخ محمد الإمام وزار المركز وحصل ما حصل في ذلك الموقف¹⁵⁴ ، وأنا أنصحكم بمراجعة كلام الشيخ الوصابي وهو شيخنا ووالدنا وكبير علماء اليمن كما قال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى¹⁵⁵

وأما قوله هنا في البيان ، بأنني وعدته بأنني سأنزل بيانا قبل لحظات ، لم يحصل هذا ولم يتصل بي وقلت له بالنص كلامي على ما هو عليه وعلى ما هو به وهذا مما يدل على تناقض ما ذكره ، مرة يقول أنني سأبين، ومرة يقول أنا (كلمة غير مفهومه) معه حتى ننتهي من الشيخ ربيع .

أين تذهب بأمثال هؤلاء

نحن تكلمنا بما تكلم به الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي^{١٥٦} وبما تكلم به مشايخ اليمن حفظهم الله^{١٥٧} ووقفه الله في صالح البكري ولم نأت بشيء جديد وهذا حال أبي أنس أصلحه الله تعالى ، مع أنه يقول مراراً و تكرار بأنه لم ينصب نفسه مدافعاً عن البكري، وبالله العجب كيف إذا كان منصّباً نفسه للدفاع عن البكري وملفلاً للتركيات له من هنا ومن هنا

^{١٤٦} (ما هو هذا البيان المعروف ؟ وفي أي وقت كان ؟ ولقد والله أوقفت ردودي تلبية لطلب الشيخ ربيع ولما حصلت الفتنة بين الحجوري والعدي جاعني كثير من العدنيين يطلبون مني انزال الردود فأبيت حتى يأذن الشيخ ربيع ، فلما أذن أنزلتها ، وكان قد أنزل الشيخ ربيع بيانا في إيقاف الردود من الطرفين الحجوري والعدي في بدء الفتنة ولكنكم لم تبالوا بذلك فكنتم تردون على الحجوري تارة بأسماء مستعارة وتارة بغيرها ، فدع عنك الخداع يا مصطفى والتستر بأهل العلم وأنت من كبار المخالفين لهم إذا كانت لك في ذلك مصلحة .

^{١٤٧} (لا تتكلم أيها المخادع الجوهيل القليل الورع باسم أهل السنة والجماعة و بقواعد الجرح والتعديل ، فليست هناك تزكيات ظنية ، بل تزكيات يقينية ، وليس في قواعد الجرح والتعديل ما تدن البكري وتوجب التحذير منه .

^{١٤٨} (فعل ذلك أبو أنس أو غيره لأجل قطع دابر الفتنة ، لا لأجل اللفلة .

^{١٤٩} (ميرم يستسر ببعض المشايخ في اليمن لهوى في نفسه وإلا فهو وعصابته من أشد الناس حربا عليهم في السر ، وطريقة هذه العصابة التلون والدور مع المصلحة التي تبقى لهم مكانتهم عند جمهور السلفيين ، والأخذ بقول العلماء إذا وافق هواهم ورده إذا خالفه ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ، ما حصل من فتنة الحجوري وتحذير الشيخ الفوزان منه ، ثم ما حصل من الوصابي من الطعن في أهل العلم وما حصل منه من تجاوزات ، وما وقع فيه الأخ محمد الإمام من مخالفات في كتاب الإبانة ، وما حصل علي من حرب من قبل أناس لا دليل معهم ولا برهان وقبول كلامهم ، مع اطلاع كبار أهل العلم عليه ورده وعدم قبوله .

^{١٥٠} (الذهاب والزيارة لجمع الكلمة تذبذب وتلون – لا جزاك الله خيرا – وأنا وإن كنت أنكر أشياء عليه ، لا يمنع ذلك من الجلوس معه وزيارته مادام سلفيا ، وهل أنا إذا طعنت في محمد الإمام في فتنة أبي الحسن والحجوري لوقوفه معهم ، وطعنه في بسبب ذلك ، هل يكون ذلك عيبا وحراما علي ؟! ، وهل ما حصل من العدنيين وأنت معهم في الطعن الشديد في الوصابي والإمام وغيره بسبب مدحهم للحجوري في بدء فتنته مع العدني جائز ومباح ؟ فحلال لكم وحرام على البكري .

حرام على بلبله الدوح..... حلال على الطير من كل جنس

^{١٥١} (أي في فتنة أبي الحسن ، لأنه لا قرب معك بعدها ، ولماذا لم تنكر علي في حينها ؟! وكيف كان هذا الطعن ؟ وما هو ؟ وهل نسيت ما كنت تقول في الإمام من أنه كذاب ودجال وغير ذلك ؟ وكنت أنكرك عن غلوك هذا في الطعن .

قال الله : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ))

لا تنه عن خلق وتأتي مثله..... عار عليك إذا فعلت عظيم

أبدأ بنفسك فانها عن غيرها..... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل ما وعظت ويقفدى..... بالقول منك وينفع التعليم

^{١٥٢} (ذهبت إليه مرارا لأجل وقوفه مع الحجوري ولبيان ظلمه في ، وحتى تجتمع الكلمة وأكثر هذه الزيارات كانت بطلب من الشيخ ربيع ، لا تزلفا للوصابي لأنني أعرفه أنه بشر لا ينفع ولا يضر ، فإن ظلمني فوبال ذلك عليه ، فأتارك تقليب الحقائق - يامبرم -

وعليك بالصدق فإن الكذب مجانب للإيمان .

^{١٥٣} (هل ففتشت عن قلبي ووجدت هذه نيّتي ، كل الزيارات التي زرتها كانت بسبب فتنة الحجوري وبعضها بطلب من بعضهم ، وفي كلها وفي بياناتي الأخيرة أدعوهم إلى جمع الكلمة ، أو التحاكم عند العلماء .

^{١٥٤} (ما الذي حصل ؟! .

^{١٥٥} (لا أدري ما سبب هذا النفخ للوصابي منكم ؟! وهل أتى الوصابي ببينة إن كانت هناك بينة فكان عليكم أن تبينوها ؟ وهل وصل الوصابي الطعان في كبار العلماء إلى مرتبة أن يعارض كلامه بكلام كبار العلماء كالشيخ ربيع وغيره ؟!

^{١٥٦} (تابعته على الجهل والظلم ولأنه وافق هواك ، ولو زكى الوصابي البكري لم قبلت .

^{١٥٧} (ليس عندهم دليل سلفي في التحذير من البكري وأنا وربي مشفق عليهم وعلى من يؤيدهم على ظلمهم من العاقبة الوخيمة وكفى الحجوري وغيره عبرة وعظة .

وإذا اضطر فسيخرج أشياء، يعني، أشياء أخرى.

و أختم هذا الجواب، معيداً ومكرراً ، بأن تراجعوا كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي هو بليديه وتكلم فيه بحجة^{١٥٨} وبعد مناصحات وجلسات^{١٥٩} ومذكرات كان يوزعها البكري^{١٦٠} ، ولا أدري هل وقف عليها تلك الأيام أبو أنس الذي كان ملازماً للبكري في حله وترحاله أم لا ؟ هذا أمر بينه وبين الله جل جلاله ، من الطعن وعدم التراجع في مشايخ السنة في اليمن^{١٦١} . ثم أقول له يعني شيئاً آخر ، أين مشايخ اليمن ؟ وخصوصاً الشيخ محمد بن عبد الوهاب حفظه الله ورعاه مما يذكره عن البكري وعن سلفيته وعن يعني انتشار هذه السلفية ، ألا يعرفها مشايخ اليمن الذي هو بين أظهرهم ومركزه عندهم^{١٦٢} ؟ وأنا لا أريد أن أعيد ما ذكره الشيخ الوصابي من قضية المال والأراضي والنزاعات والخلافات وما شابه ذلك^{١٦٣} ، الحمد لله الحجة في قول من تكلم ومعه زيادة علم^{١٦٤} ، واستفاضة الشهادة كما يقول ، فسبحان الله ، ما أدري ما هي هذه الإستفاضة التي إستفاضت عن هذا الرجل^{١٦٥} فأسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد والهدى والرشاد للجميع فهو ولي ذلك والقادر عليه ومن أشكل عليه كلامنا^{١٦٦} فليرجع إلى كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي ولينظر إلى حال الدعوة في اليمن، ينظر إلى حال الدعوة في اليمن وما وقع بها من خير والله الحمد بسبب البعد عن الفتن وأهلها. أما مسألة الهجر فهذا أيضاً تراجعون فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب^{١٦٧} . وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لمصدر: شرح الأجرومية الذي ألقى بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ عبر شبكة إمام دار الهجرة العلمية

^{١٥٨} (لم تأت بواحدة منها أيها الكذاب ، وكلم من بلدي رد قوله وقد بينت ذلك في كتابي الجرح ، فدعوا للتلبس وكونوا شجعانا ، وبينوا للناس حقيقة دعوتكم ، وسبب كلامكم في البكري أيها الحاقدون المنتصرون للباطل وأهله .

^{١٥٩} (لا أعرف أحداً من كبار خصومي ناصحني في طريقي أو منهجي أو في أخلاقي .

^{١٦٠} (المذكرات التي كنت أوزعها هي في التحذير من تجاوزات الجوري وبيان خطر الجمعيات ، وقد كان هذا يسووك .

^{١٦١} (التعميم تدليس على الناس فأنا لست مختلف مع جميع دعاة السنة ، الذين طعنتم فيهم هم من بداء بالطعن انتصاراً لأبي الحسن والجوري ولم يتراجعوا عند ذلك إلى الآن ، ومع ذلك - أيها الكذاب الحاقد - تنازلت وأثنت عليهم في عدة أشرطة وبيانات ومحاضرات ، لأجل جمع الكلمة ، لكن لم ينفع ذلك معهم بل في كل مرة ، يأتون بعذر جديد ، وقد قال لهم الشيخ ربيع : (البكري خطي خطوات في الصلح وأنتم لم تخط خطوة)

^{١٦٢} (هذا جواب أهل الجهل والعناد ليس بجواب سلفي ، فكلم من عالم سلفي تكلم فيه أهل بلده بما لم يقبله منهم غيرهم ، راجع أيها الجويهل كتاب الجرح الذي ألفته لتعرف ذلك ، وكلم هي الفتن التي وقعت في اليمن لم يعرفها غالب أهل اليمن حتى بينها الشيخ ربيع ومن آخرها فتنة التخذيّل عن جهاد الرافضة وعدم تكفيرهم .

^{١٦٣} (قد رددت عليه وبينت ظلمه في ذلك ، وأنا لا أريد أن أذكر كل ما يذكره الناس عنك وعن عرفات وهاني وعلي الحذيفي ، من اللهث وراء المادة ، وطلبك التعرف على أصحاب الأموال والحرص على ذلك ، وغيرها ومن أين يأكل مصطفى وعرفات وعلي الحذيفي وهاني بن بريك وشلتهم ، ومن أين يستلمون رواتب وغير ذلك ، وما موقفهم من الجمعيات .

^{١٦٤} (أين الحجة والعلم؟! فلا حجج ولا علم عند خصومي ، وإنما هو جهل وظلم لا يقبله إلا جاهل أو ظالم مثلهم .

^{١٦٥} (المشهور عن البكري السلفية والذب عن المنهج السلفي ونصرتة ورد كل الضلالات والمنكرات كما شهد له بذلك السلفيون الذين لم يتلبسوا بفتنة يا أيها الجاهل الحاقد المكابر .

^{١٦٦} (لا يخرج مريد الحق بكلامك هذا إلا تيقناً بإفلاسك من الحجة والبرهان ، والمذهب إلا زيادة في تذبذبه .

^{١٦٧} (لماذا الإحالة إلى الوصابي وتهميش كبار العلماء في بلد الحرمين؟! هل هم لا يفقهون الواقع أم ماذا يا حميم سلمان العودة القديم ؟! .